المصوّر
AL-MUSSAWAR - No. 1075 - May 18. 1945



« على بركة الله . . . »

تلك هي العبارة التي نطق بها جلالة الملك وهو يربت بيده الكريمة على الحجر الأساسي لمسجد فاروق الأول بالمنترة بعد أن أرساه في موضعه صباح يوم السبت الماضي . وقد ظهر الى يمين جلالته معالي وزير الأوقاف ووكيلها

في سان فرانسيسكو

معرض العظماء

هذا « معرض » وليس « بمؤتمر » . . .

« معرض » لا لألوان البشر — ولا أجناس البشر — ولا لغات البشر — وإنما « لساسة » الدنيا ، و « علماء » الدنيا ، و « خطباء » الدنيا . . .

تصور أن خمسين أمة تقريباً توفد أقطاب ساستها ، وعلمائها ، وخطبائها ، وخبرائها ، الى مؤتمر واحد . ألا يكون هذا المؤتمر في الواقع هو « أكبر معرض عالمي » للرؤوس والشخصيات والكفايات ؟!

لا أطيل عليكم : فلقد أتاحت لي الظروف أن أتسلل الى غرف اللجان وأن أتعقب أساليب الساسة العالميين في مناقشاتهم ، ومناوراتهم . وأتاحت لي الظروف أن أتحدث الى أكبر كبرائهم فكونت رأياً عن حقيقتهم — وأتاحت لي الظروف أن أشهد المنبر العام لخطباء الدنيا المتنازين فتعلمت فناً جديداً ، فالى اللقاء يا برلماني العزيز . . .

واليك أولا تقريراً عن « الساسة » داخل الحجر وعلى الموائد :

▭

١ — ستاتينياس

وزير خارجية الولايات المتحدة كلها . الرجل من طراز الساسة الصرحاء . لا يعرف اللف ولا الدوران كساسة أوروبا . ولم تدربه الألاعيب الدولية الأوروبية ولذلك أتعبوه وأتعبهم : أتعبوه بمناوراتهم وأتعبهم بأنه لم يفهمهم . فهو يتسرع ويعلن في اللجنة الكبرى للرؤساء أن قراراً ما قد صدر ، ويصر على هذا ويدق بشاكوشه ، ولكنهم يثيرون بحثاً شكلياً ويستأنفون مناقشة القرار فيعدل هو عن رأيه الحاسم . العقلية الأمريكية جديد عليها فن المناورات السياسية الملتوية . وأخشى أن تتعلم العقلية الأمريكية وتتدرب وتتمرن فيختنق « المثل الأعلى » للسياسي الدولي . . .

٢ — إيدن

ابن بريطانيا البكر . وخليفة « تشرشل » كما رشحه روزفلت . ولكن شبابه — ولا يزالون يدعون أنه شاب — يطغى على رزانته بعض الأحيان . فهو قد يهيج كما تهيج . ويثور كما تثور . وينفعل كما تنفعل . أثناء المناقشات . ولولا طلعته ، ودولته ، ما تجلى هذا التجلي في مناقشات الغرف المقفولة . . .

٣ — مولوتوف

ثابت أزرق . كانت الوفود كلها ضده وأحسست أنه سيفقد توازنه . ولكنه ثبت كالصخر !

لا تبدو على وجهه انفعالات أبداً مهما اكفهر جو المناقشة . أدب جم مع هدوء جم مع بلادة أعصاب جمة ! لا حاجبه ، ولا شاربه ، ولا يده ، ولا أنامله ، تتحرك أبداً فأنت لا تستطيع أن تقرأ شيئاً على وجهه مطلقاً . العجيب انهم يؤكدون أنه يجيد الانكليزية ولكنه ما نطق بها مرة ! ويدعون أنه ينتفع بفترة الترجمة ليطبخ ما يقوله قبل أن ينطق : وبالرغم من أن بلاده ليست « برلمانية » فهو مناور مداور « تاكتيكي » من الطبقة الأولى . و « معارض » جامد « ثبت » من الطبقة الأولى . .

٤ — سمطس

رجل له وقاره وهيبته وظرفه الممتاز . احتدمت المناقشة مرة في لجنة الرؤساء حول « الشكل » فقال لهم ما معناه : بلاش تهويش ! الكلام ده للجماهير وفي الملأ لا للساسة وفي غرفة مقفولة

أعطيتكم أمثلة بسيطة عن تحليل بعض الساسة . ولكن المدهش أن ساسة الدول التي أسرفوا في تسميتها بالمتوسطة والصغرى أثبتوا أنهم أبرع من ممثلي الدول الكبرى الأربع ولم ينقذ ورطة رؤساء الوفود إلا ممثل بلجيكا باقتراحه الموزون . ولباقته . وكياسته . وفنه !

ومن هنا تعلم أن العظماء إنما يعظمون بعظمة دولهم لا بأشخاصهم وكفاياتهم . .

« مزاريك » مثلا يعتبر من الأقطاب البارزين ولرأيه احترام ووجاهة . « بول بونكور » الفرنسي من ساسة المدرسة القديمة ولا يزال يتوقد ذهنه وحيويته . وغير هذا وذاك كثيرون طغى عليهم الخضم وهكذا الدنيا . .

أما « العلماء » فقد ضم هذا المؤتمر أرفعهم ذكراً وشأناً وتاريخاً في العالم كله . وكلهم من الدول المتوسطة أو الصغرى فهم يرجحون بلا شك خبراء الدول الكبرى . فالأقطاب القانونيون الدوليون في المؤتمر تكاد تميزهم من مجرد مراجعة الأسماء في الوفود البلجيكية ، والهولندية ، والفرنسية ، والمصرية ، ووفود جنوب أمريكا وهيهات أن تجد أندادهم في الوفود الانكليزية والروسية والأمريكية والصينية . .

▭

أما « الخطباء » الذين هزوا المنبر العالمي هزاً والذين رجوا المكان الرحب الواسع رجاً والذين ألهبوا الأيدي بالتصفيق فكثيرون ! برز بينهم « إيدن » وطريقته الصوت العذب القوي مع الحركات الكثيرة باليدين وحول « النظارة » وبالتقهقر والتقدم والتظاهر بأنه « يرتجل » والاجتماعات العامة التي عقدت للخطب العامة كانت عبارة عن « مظاهرات » فالخطباء الدوليون من كبار الساسة يتبارون تماماً كما نتبارى في الاجتماعات الشعبية والجلسات البرلمانية والمؤتمرات القومية ، الميل الغريزي للتأثير بالألفاظ الضخمة والعبارات الملتهبة والختام القوي والبداية المثيرة . . .

وبرز من بينهم « مولوتوف » بعباراته الثابتة وأسلوبه الصلب وكأنه وهو يتكلم كان يتخيل روسيا الضخمة التي زحمت الحرب بجهود الجبابرة فمعنويته كانت تغذي لسانه وجنانه . ولكنه قليل الحركات قليل الاشارات يتكلم بلهجة الواثق من نفسه ، ومن بلده !

وخطب الرئيس « فورد » الأوسترالي خطبة قوية جداً . وقوته الخطابية في أنه كان « عملياً » . أحرج الدول الكبرى عدة « إحراجات » فضمن تصفيق الأغلبية من الدول المتوسطة والصغرى وهذه براعة خطابية بلا شك . ولطم الدول الكبرى بقوله إنها أسرفت في الوعود فاذا لم تحقق هذه الوعود فيا لخيبة الأمل !

وخطب « البلجيكي » فكان يهز المشاعر ببراعة عالية فلسفية عن « الآلام » و « الأشجان » و « الأحزان »

وكان « بدوي باشا » من الخطباء الموفقين . والذي يقرأ الجرائد الأمريكية كلها يعلم أن « مصر » أثارت الثائرة باقتراحاتها وتعديلاتها وأنها أوشكت أن تكون « جبهة » من الدول المتوسطة والصغرى . فبراعة بدوي باشا الخطابية كانت « براعة فنية » أوقع فيها بين الدول الكبرى وهي أقلية صغرى (أربع) وبين الأربعين الباقية . . .

وخطب « ممثل الهند » فكان خطيب ثورة . ارتجل ولم يقرأ وهنا مدهش . وفاض فيضانه عن الدول التي تضحي ولا تقبض الثمن !

وقد ساءلت نفسي وأنا أهتز من تأثير خطابه : اذا كان هذا هو الممثل « الرسمي » الحكومي للهند فكيف يكون الزعماء الأحرار غير المسئولين وغير المقيدين ؟ . .

▭

« معرض » عجيب أحمد الله أن « شبابي » امتد حتى رآه وحتى سمعه وحتى انتفع منه للمستقبل القريب ، والحاضر الذي أتلهف كل اللهفة للعودة الى ميدانه لاستئناف النضال !

فكري أباظة
المحامي

من المسئول

عن هذه الحالة المؤلمة ؟

فى أقل من خمسة أشهر ، تتكرر هذه المأساة .. بل هذه الكارثة !

فقد عادت الأمطار تهطل فى الأسبوع الماضى بغزارة وشدة ، ولكن فى الليل والناس بين نائم أو للنوم متأهب ، فاذا بها تتحول فى لحظات — فى المناطق المنخفضة — الى سيل جارف ، يهلك الحرث والنسل ، وتنهار تحت ضغطه المنازل ، وتتشرد بفعله آلاف الأسر التى أتى السيل على متاعها وأقواتها فى لحظات قصار !

وكان من سوء حظ ضاحية المعادى أن كان نصيبها من هذه الكارثة أوفى نصيب .. فقد كان هناك أربعة مصارف لتصريف المياه المتخلفة عن الأمطار والسيول الى نهر النيل . ولكن حدث فى السنوات الأخيرة — ولاندرى كيف — أن ردم من هذه المصارف ثلاثة كاملة ، ولم يبق إلا واحد . . فلما هطلت الأمطار هذا الأسبوع واستحالت سيلا جارفاً لم يكن هذا المصرف الوحيد كافياً لتصريف مياهه الطاغية ، فاذا بالكارثة التى وقعت من خمسة أشهر فقط ، تتكرر — وعلى صورة أوسع — واذا بالضاحية الجميلة تغدو وكأنها مستنقع ، واذا شوارعها وميادينها قد استحالت الى بحيرات أو برك ، حتى البيوت الكبيرة ، والفيلات الجميلة ، تسربت المياه ، لا الى بدروماتها فحسب ، بل الى أدوارها الأرضية نفسها ، فغمرتها وأغرقت ما فيها من أثاث ورياش !

ولسنا ندرى من هو المسئول عن كل ما حدث ؟

من هو الذى أمر بردم المصارف الثلاثة التى كان ردمها سبباً فى هذه الكارثة ؟ !

ومن الذى أمر بغرس الأشجار فى هذه المصارف — وفى الترعة أيضاً — بعد ردمها ؟ !

ثم من هو المسئول عن تكرار المأساة ، دون أن يكون فى وقوعها من خمسة أشهر ما يحفز على اتخاذ إجراء يكفل عدم تكرارها ؟

أهى شركة المعادى ؟ أم الحكومة ؟ !!

ومن المؤلم ألا تقتصر الكارثة على المعادى وحدها — ولو أن ما وقع فى المعادى فوق الكفاية — ولكنها تجاوزتها الى حلوان ، والمعصرة ، ومصر الجديدة — طريق المترو — وغيرها من الأنحاء والأحياء التى نالها من طغيان السيل ، ما شرد الكثيرين من أهلها ، وعطل مواصلاتها ، وهدم منازلها ، وأحال شوارعها بركا ومستنقعات !

اننا لنعجب أشد العجب أن يقع هذا كله فى عاصمة القطر ، وفى أجمل ضواحيها وأحيائها ، ثم لايعرف أحد من هو المسئول !



هل هذا يكفى ؟ أحد شوارع المعادى الهامة وقد أخذ بعض العمال يكسحون مياه السيل بهذه الطريقة التى يراها القراء والتى لا يمكن أن تنقذ الضاحية المغرقة بالسرعة المطلوبة . . ولسنا ندرى أين شافطات المطافى .

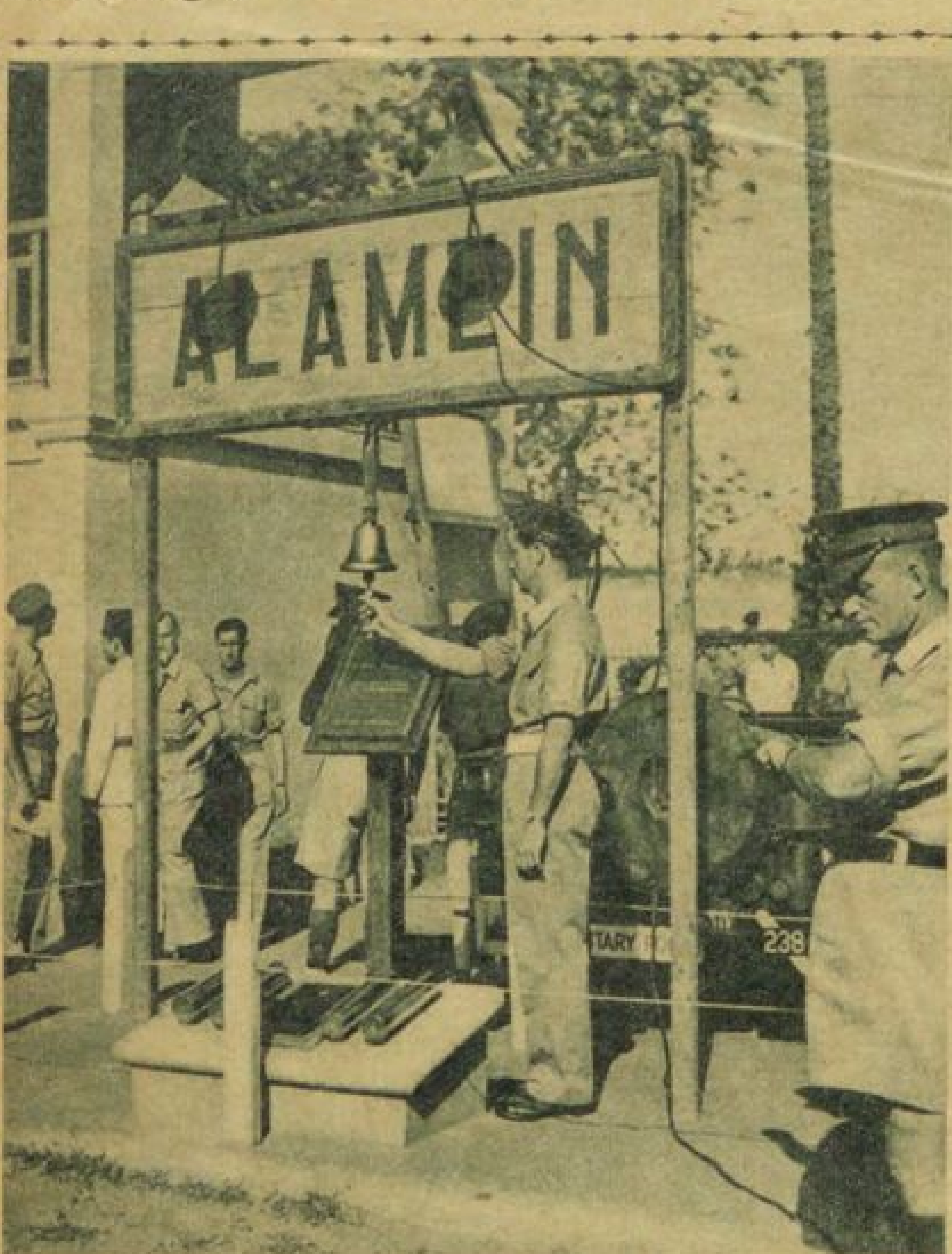


المعادى . . العائمة ! هكذا دهم السيل العاتى ضاحية المعادى الجميلة فأحال شوارعها وميادينها بحيرات ومستنقعات ، حتى لقد بلغ ارتفاع الماء فى بعض الأماكن نصف متر ! وترى إحدى السيارات وهى تحاول أن تجتاز أحد الشوارع الهامة . . المغرقة !



تباشير النصر

استطاعت هذه الشجرة أن تسبق إلى معرفة نتيجة الحرب قبل الساسة والقواد فنبتت وشبت وهى تنبأ عن النصر ، وترمز إليه ، وترسم علامته فى الأفق .. ولا شك أن كل جندى مر بهذه الديار ، ورأى هذه النخلة المباركة إمتلأ قلبه بالتفاؤل الجميل . . ورحل إلى بلاده ، أو إلى حومة الوغى بتذكار لطيف ، يعد بالسلام ، وبأيام هادئة



جرس « العلمين » يدق للنصر !

إن هذا الجرس الصغير كان فى وقت من الأوقات يؤذن بوصول القطارات وقيامها من محطة العلمين الصغيرة المجهولة وسط الصحراء . . ولكنه الآن وبعد النصر الذى بدأ فى معركة العلمين أصبح فى نادى العلمين بالقاهرة ، يدق خمس دقائق ابتهاجاً بالنصر قبل صلاة الشكر التى أقيمت فى الأسبوع الماضى







من سان فرنسيسكو إلى القاهرة

«سناتور فتح...»

لا أدرى كيف نسيت أن أكتب عن « سناتور فتح .. » وترجمة هذا باللغة العربية « الشيخ المحترم محمود ابو الفتح» أما « سناتور فتح » هذه فتجدها على لسان كل عجوز ، وكل فتاة ، فى «نيويورك» . وصديقنا « محمود » يعتبر بحق « عمدة نيويورك » بالنسبة للمصريين . فقد أقام هنا خمسة شهور وعرف الجميع وعرفه الجميع . وهو ما يكاد يلتقط مصريا حتى يلف به ويدور ، ويدعوه للغداء والعشاء، وييسر له كل أموره . وليس هذا « بيت القصيد » انما بيت القصيد انه بجانب مشروعاته الكبرى التى يعد لها العدة بجانب «سكرتيرته» و«مكتبه» و«مظهره» قد أبى الا أن يكون « مصريا » هنا . وقد أدى خدمات لمليكه ، ولبلاده ، لا يستهان بها . وهو يعرف كيف يكون « قوميا » خارج البلاد . والوفد المصرى الرسمى الذى حضر هنا قد لمس فى استاذنا هذه النزعة « القوميـة » فكان امتزاجه بمواطنيه أمرا طبيعيا . وسأقبض عليه لاحضره معى ..

مشروعات مصرية تفحص

ولا أدرى هل يجوز لى أن اكشف السر أم لا ؟ فقد علمت ان « الامريكان » عندهم دوسيهات وافية لمشروعات مصرية كبرى . وعند ما أقول « دوسيهات كاملة» أعنى « جاهزة » بالملى والسنتى من ناحية الهندسة والميكانيكا ..وبالقرش والمليم [illegible]ية التكاليف . وفى مقدمة هذه المشروعات مشروع كهربة «خزان اسوان»

سان فرانسيسكو

كان استقبالنا فى سان فرانسيسكو عجيبا رائعا . البلد كلها على قدم وساق تستقبل ضيوفها . والموسيقات تصدح فى المحطة ، والكبراء وفى مقدمتهم « حاكم كاليفورنيا » الجميلة « وعمدة سان فرانسيسكو » الوقور فى الانتظار ..

وركبنا سيارات معدة لنا . واجمل ما فى هذه السيارات سائقوها . أو بعبارة أصح « سائقاتها »: فتيات من أبرز الاسر متطوعات لخدمة الوفود . ولذلك كنا نتشاجر على الركوب بجوارهن . وقد مررنا من محطة « اوكلاند » حتى سان فرانسيسكو بأجمل مشاهد الطبيعة ، وكوبرى سان فرانسيسكو وطوله ٨ أميال حدث هندسى تاريخى جبار

اللوكاندات

عبثا نحاول أن نشق طريقنا الى مدخل اللوكاندة . وعبثا نحاول شق طريقنا فى الصالات الكبرى الى المصاعد . جموع الرجال والسيدات والفتيات والاطفال يعترضون طريقنا ليروا كل ألوان الدنيا، وكل أحجام الدنيا ، وكل أديان الدنيا وليستمعوا الى مختلف اللغات الخمسين ! ويتكدسون حولك لتوقع لهم على ما بيدهم من أوراق فاذا قلت انك من مصر تنهدوا لان اسمها عندهم كالسحر . وسألتك كل جميلة وجميلة هل انت مبسوط فى سان فرانسيسكو ؟ هل تحتاج أية خدمة ؟ هل تلذ لك الاقامة هنا ؟ ظرف متناه لا يكاد يتصوره الخيال

نظاراتى

آمنت بالحسد وبالحاسدين ..

أجريت عملية فى عينى وأزلت دملا بسيطا ، ثم عملت نظارتين . وقال لى صاحب أكبر محل فى نيويورك : سأعمل لك « نظارات » تبدو بها جميلا جدا ما دمت صحفيا وما دمت كثير الاختلاط بالناس فى السهرات والحفلات

وفعلا ! صنع لى نظارتين فاخرتين دهش جميع اخوانى ولم يصدقوا اننى .. أنا ! لقد أصبحت بالنظارة الجديدة فى سن العشرين ! وبدأت احس ان الفتيات يحدقن فى ويتعقبننى فى كل مكان ! ومن اعجابى بالنظارتين وضعتهما فى الشنطة الصفراء حتى أصل لسان فرانسيسكو .. ووصلت وأخذت أبحث عنهما وعبثا .. فقدتهما وكأنى فقدت أعز عزيز لدى . حسدونى وبقيت بنظارتى القديمة المشوهة لخلقتى والطامسة لبهائى وجمالى ..

واحسرتاه ..

وأخذت أتقبل التعازى واذا بتلغراف يصل بأن اللوكاندة التى كنت بها وجدت النظارتين وانهما أرسلتا بالطيارة ..

وهكذا استعدوا لاستقبالى بشكلى الامريكى الجديد !

المؤتمر

كانت جلسة الافتتاح فى دار الاوبرا، واية أوبرا ؟! يا سليمان يا نجيب الحفنى! هذه هى الاوبرا ..

ومدهشون هؤلاء الامريكان . لقد أخرجوا مشهدا تمثيليا هائلا كان ممثلوه أكبر ساسة الارض . دعك من الزحام الشديد وانما انظر حواليك تجد بجوارك كل أقطاب العالم : فهذا «سمطس» الشيخ الوقور ــ وهذا « ايدن » الخلاب ــ وهذا « مولوتوف » الرهيب ــ وهذا « بول بونكور » السياسى الفرنسى القديم ــ وهذا « ستاتينياس » رجل الساعة فى أمريكا ــ وقد وقف وراء وزير خارجية أمريكا وتحت أعلام الدول المرفرفة ١٧ رجلا وامرأة يمثلون أسلحة الولايات المتحدة البرية ، والبحرية ، والجوية .

وكيف جاز لبعض الناس أن ينتقدوا عدد الوفد المصرى . نحن ١٧ أو ١٨ بينما انكلترا لها فوق المائة ــ وفرنسا ١٨٠ ــ وروسيا ١٢٠ ــ والبرازيل ٨٠ ــ وقد شعرنا بقلة العدد وفهمنا حكمة «الكثرة» فى مثل هذه « الموالد » الدولية . ويدق الرئيس بشاكوشه دقته الرهيبة ثم يفتتح . وتسمع ٥٠٠ آلة فتوغرافية وآلة سينمائية تزن ! وقد سطعت الانوار القوية واحتشد كل نجوم وكواكب هوليوود بجانب فنانيهم ومديريهم ومخرجيهم ليخرجوا هذا « الفلم التاريخى » الكبير . وتوقف الجلسة حدادا على « روزفلت » ويسود الصمت الاخاذ !

ويحاصر المصورون مولوتوف «البعبع» الروسى ويصوبون عليه آلاتهم ثلاث ساعات متواليات وهو لا يكل ولا يمل ولا يتأفف: ثم نسمع خطبة الرئيس ترومان ، فستانيوس ، فحاكم كاليفورنيا ، فعمدة سان فرانسيسكو وكلها خطب قوية لا بد قد وصلتكم كاملة ..

معالى عبدالحميد بدوى باشا وزير الخارجية يتحدث الى سمو الأمير فيصل رئيس الوفد السعودى



المستر أنتونى إيدن وزير الخارجية البريطانية ورئيس الوفد البريطانى فى المؤتمر .

وفى اليوم التالى تنعقد لجنة رؤساء الوفود فيحدث اشكال : « مولوتوف » يعارض فى انتخاب وزير خارجية أمريكا رئيسا ! ويكل جرأة يقترح ان يتناوب ممثلو الاربع دول الكبيرة الرياسة . يقولون له يا مولوتوف : دى الاصول . هذا بروتوكول المؤتمرات الدولية . هذا وزير الدولة المضيافة . ولكن لا ! رأسه ومائة ألف سيف الا أن يكون مايقول .. ويؤجل الاجتماع للتوفيق ..

وينعقد اجتماع اليوم الثانى . الخميس ٢٦ ابريل . ويخطب وزير خارجية أمريكا . ثم يخطب ممثل الصين بالانكليزية فاذا ما جاء دور « مولوتوف » أبى ان يخطب الا « بالروسية » . واحمد الله : اخواننا جميعا من أقطاب الارض وعظمائها منافقون . يصفقون لمولوتوف واقسم ان واحدا من الآلاف المصفقة لا يعرف حرفا واحدا روسيا . وهكذا آمنت بأن «النفاق الدولى » أرخص من « النفاق المصرى ». ويأبى مولوتوف الا أن تترجم خطبته الطويلة بالانكليزية . ثم بالفرنسية ! وهو يغمز فيها ويلمز انكلترا والولايات المتحدة ويقول لهما : ألم تنذركما روسيا قبل الحرب بزمان وتحذر فلا أجدى النذير ؟! ماذا فعلت « عصبة امكم » ؟! والرجل ــ مولوتوف ــ « ربع القامة » .. تلب ! ثابت لا يتزعزع ولا يتزحزح . واعتقدت ان « مولوتوف » قد بلع الجميع

ولكن !

ايدن !

ولكن ..

يبرق رجل سمهرى القد ، متأنق الزى ، صبوح الطلعة ، مروق السهم الى المنصة ويعلن الرئيس انه « ايدن » !

واذا بموجة من موجات التصفيق الحاد ترج المكان رجا فقلت : حمدا لله . هذا « نفاق دولى » آخر عديم النظير ..

وتصوب السيدات الجميلات والآنسات الرشيقات عيونهن النجلاء صوب «ايدن» فيتشجع ثم « [illegible]ن » خطبة من أقوى ما سمعت فى حياتى . له براعة عجيبة فى انه يلقى نظرة سريعة ثم يتكلم كأنه يرتجل ! ويشير بيديه ويلتفت يمنة ويسرة كأقدر الممثلين ! ويدق « بلكاميته » على المنصة فيهز المشاعر . صوت قوى موسيقى أثار الثائرة وألهب الايدى بالتصفيق الجنونى وهكذا كان « ايدن » نجم الحفلة وبطل المنبر بلا منازع ..

البترول الحجازى

الاهتمام عظيم هنا بالحجاز وبالحجازيين والبترول الحجازى يملأ رؤوس الامريكان ولا أدرى أصحيح ما يقال من أن « بعد النظر الامريكى » اقتضى هذا على أساس ما يذاع من ان « البترول الامريكى » سينفد بعد أعوام؟ وان «البترول الحجازى» يمون أمريكا لاجيال ؟.. أظن فى هذا وذاك مبالغة !

علمت بطريق الصدفة ان فوق «الالف» من الفنيين الخبراء ــ وفوق الالف من المهندسين المعماريين الامريكان ــ أشروا على جوازات سفرهم الى الحجاز مارين بمصر من زمن ! بل انهم كانوا يسمحون للزوجات بالسفر ثم عدل عن هذا أخيرا اذن : فالمشروع الخطير فى التنفيذ..

ولا واحدة !

سان فرانسيسكو تشبه من ناحية الجو « القاهرة » . ومع ذلك حاولت مدة اسبوع بأسره أن ألتقى « بدبانة » واحدة فلم أنجح ! وحاولت ان ارتطم « بشحاذ » واحد فأخفقت !

فكرى أباظة

الرفيق مولوتوف قوميسار الشؤون الخارجية بالجمهورية السوفيتية ورئيس الوفد السوفيتى فى المؤتمر

عالم ما بعد الحرب

بين نظرية «الحق والعدل» وقاعدة «المنفعة وحق الاقوى»

من حديث لسعادة احمد لطفى السيد باشا

ان ميثاق الاطلنطى مضافا اليه وثيقة دومبرتون أوكس ، يحملنى على الشعور بأنه اذا كانت الدول المتحدة جادة لاهازلة فيما تصرح به — وأرجو أن تكون كذلك — فستكفل لكل أمة من الامم استقلالها التام . ولست أمل من أن أكرر أن نظرية « حق الاقوى » كانت تسيطر على سياسة العالم الى مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ حيث أعلنت القواعد الخاصة بالنظام الاجتماعى وتجديد المذهب السياسى والسلام الدائم المؤسس على توزيع عادل للسلطان . غير انه فى هذا المؤتمر نفســه ظهرت المذكرة التاريخية التى قدمها جنز وزير النمسا ونصها : « ان أولئك الذين اجتمعوا فى المؤتمر وكانوا يعلمون حق العلم طبيعته وأغراضه لا يكادون يخدعون على تطوره أيا كان رأيهم فى نتائجه . ان الكلمات الفخمة مثل « اعادة النظام الاجتماعى » و « تجديد المذهب السياسى لاوربا » و « السلام الدائم المؤسس على توزيع عادل للسلطان » الخ الخ انما نطق بها لتطمين الناس ولتفيض على هذا الاجتماع الحافل كرامة وعظمة لكن الغرض الحقيقى للمؤتمر قد كان توزيع أسلاب المقهورين بين القاهرين »

وقد استمرت نظرية « حق الاقوى » تسير السياسة العالمية الى أن جاء ويلسن بمبادئه فى الحرب الماضية ، فجدد الرجاء فى نفوس الضعفاء . ثم جاء مؤتمر فرساى وكأن واضعى معاهدته قد نسوا ويلات الحرب وضربوا بمبادىء ويلسن عرض الحائط . ومضى العالم تسوسه نظرية « حق الاقوى » حتى استعرت هذه الحرب فجاء ميثاق الاطلنطى وأعقبه ميثاق الامم المتحدة ، ثم قرارات « دومبرتون أوكس » التى تناقش الآن فى مؤتمر سان فرنسيسكو وكلها ترمى الى أن العالم قد اقتنع بضرر هذه النظرية التى وان كان فيها مسحة طبيعية فقد أصبحت لا تلائم الرقى البشرى

وعلى ذلك تكون مصر فى حل من أن ترجو من هذا المؤتمر ان تستكمل استقلالها سليما من كل تحفظ أجنبى

وانى لا أظن أن ساسة الدول العظمى سيتبعون فى سان فرنسيسكو خطأ زملائهم فى فرساى منذ ربع قرن ، والا لتعطلت الاغراض التى وضعها مؤتمر دومبرتون أوكس . وهى السلام الدائم والتعاون العالمى وتنمية العلاقات الدولية بين الأمم والى أن تحل نظرية الحق والعدل محل قاعدة المنفعة وحق الاقوى ، أرجو أن يقرر مؤتمر سان فرنسيسكو ، بالنسبة لمصر ، أن معاهدات الحماية وما شاكلها من المعاهدات الثنائية يجب أن تدخل فى عموم قاعدة الاستقلال التام لكل أمة من الأمم . ولهذا المعنى طلب وفد مصر فى سان فرنسيسكو ادخال قواعد ميثاق الاطلنطى أساسا من الاسس التى تقوم عليها هيئة التنظيم الدولى

كيراز

[نصح المستر تشرشل فى إحدى خطبه بالصبر]

حشاش المصور — انت عارف طبعاً انى من ستين سنة وأنا رئيس « جمهورية الصابرين » !..

اقتصادياتنا وصناعاتنا بعد النصر

لسعادة الدكتور حسن صادق باشا

كان الدكتور حسن صادق باشا وزيراً للمالية بعد أن تقلد عدة وظائف فنية فى الحكومة . وهو الآن من المشتغلين بالمسائل الاقتصادية والصناعية . وهو يحدثنا في هذا المقال عن اقتصادياتنا وصناعاتنا بعد النصر الأخير

ان النصر الاخير الذى احرزه الحلفاء فى اوربا ، معناه عودة الحياة تدريجيا الى مجاريها العادية ، الى ما كانت عليه قبل الحرب ، بل واتجاهها اتجاها جديدا على ضوء ما حدث فى سنوات الحرب الست الماضية ، نحو هدف جديد وعالم جديد

ولا بد لبلد كمصر ، من ان تفيد مما حدث فى هذه الحرب . .

فهناك الوف من العمال قد تدربوا على الكثير من الاعمال الصناعية والفنية فى المصانع والورش والمنشآت العسكرية

وهناك كثير من الصناعات التى نشأت خلال الحرب ، وهذه صناعات تجب المحافظة عليها ولا بد من تدعيمها حتى لا تموت

وهناك اموال وفيرة دخلت البلاد او حفظت فيها اثناء الحرب ، وما ادت اليه من كسب اصابه الكثيرون . .

كل هذه امور يجب النظر اليها بعين الاهتمام والبحث السريع كيما تفيدمنها اكبر فائدة فيما نحن مقبلون عليه من حياة السلام العادية ، الخالية من كل مؤثرات صناعية غير طبيعية

واجب رجال الاقتصاد والصناعة

وفى اعتقادى ان على كبار رجال الاقتصاد والصناعة واجبا مهما فى هذه الفترة — فترة الانتقال من الحرب الى السلم . . ذلك انهم يجب ان يعملوا على اقناع اصحاب رؤوس الاموال ومن اثروا فى السنوات الماضية ، بتشغيل اموالهم فى ميادين الصناعة بحيث تكون تحت رقابتهم المباشرة ، لانهم بذلك يضمنون استغلالها على احسن وجه ، بدلا من ايداعها فى البنوك فتظل معطلة ، او بشراء الاسهم ، او استغلالها فى غير ذلك من الاوجه غير المجدية تماما لا بالنسبة لهم ولا لبلادهم

ومما يدعو الى الاغتباط ، اننى لست فعلا هذه الروح وقد بدات فى الظهور حتى بين صغار الراسماليين

. . . وواجب الحكومة

وليس الامر مقصورا على هذا ، بل يجب اهتمام الحكومة اهتماما عمليا بشؤون الصناعة والاقتصاد بوسائلها الخاصة التى لا تتيسر لغيرها ، والتى لابد منها فى ظروفنا الحاضرة والمستقبلة . ومن ذلك مثلا ان تسن تشريعا يحظر طرح اسهم الشركات الجديدة للتداول فى البورصة قبل مضى عامين على تأسيسها ، ونشر ميزانيتها عن سنتين ماليتين على الاقل بحيث يكون الجمهور على بينة من اعمالها ، ويعرف مدى ما اصابت هذه الشركات — وما ينتظر لها — من نجاح ، فيطمئن على امواله تماما ، ويكون تداول الاسهم على اساس صحيح سليم

ومن واجب الحكومة ايضا ان تعمل على تدريب اكبر عدد ممكن من الصناع على الاعمال الفنية المختلفة ، وذلك بالحاقهم مثلا بالمصانع الكبرى مقابل اعانات او منح تشجيعية بسيطة ، فلا شك فى أن وجود العامل المصرى المدرب الكفء ، يجعل من السهل قيام الصناعات الجديدة التى تتوفر لها رؤوس الاموال

حماية الصناعات المصرية

وهناك مسألة كانت موضع بحث وجدل كبيرين ، وهى مسألة حماية الصناعات المصرية من خطر المنافسة الاجنبية بعد الحرب . . وفى اعتقادى ان حل هذا الامر ليس مما يمكن البت فيه براى قاطع الآن ، لانه مرتبط بما يستقر عليه الراى فى المؤتمرات الدولية . . فهناك مثلا اتجاه نحو حرية التجارة بعد الحرب . فاذا كان هذا المبدا سيسود تجارة العالم فى المستقبل ، فلا بد من التفكير فى حماية صناعتنا امام المنافسة الخارجية ، وهناك دون شك من الوسائل ما يمكننا من ذلك . فمثلا اذا كانت هناك شركة صناعية تريد شراء ارض من اراضى الحكومة لبناء مصانعها عليها ، فلا مانع من بيعها هذه الارض بثمن اسمى . كما يمكن اعفاء الشركات من بعض الرسوم التى تدفعها للحكومة ، فيؤدى ذلك الى خفض اثمان منتجاتها . . وهناك وسائل اخرى ومخارج كثيرة لعلاج مشكلة حماية الصناعات المحلية ، وقد سبقتنا فى هذا السبيل بلاد اخرى .

وكانت الحكومة الامريكية مثلا تعطى مصدرى القطن الامريكى منحا خاصة عن كل قنطار يصدرونه منه الى الخارج

المصانع العسكرية

ولا بد للمتحدث عن الصناعة بعد الحرب ، من التعرض للمصانع والورش والمؤسسات الصناعية التى انشأتها السلطات العسكرية فى مصر اثناء الحرب ، والتى يدور البحث الآن بشأن شراء بعضها للانتفاع به . وانى ارى وجوب التروى فى هذا الامر ، بحيث نختار منها ما يمكن ان نفيد منه فائدة عملية فى صناعاتنا المدنية . ويقينى ان هناك كثيرا من الآلات والعدد التى نستطيع شراءها ، فاغلب المصانع والورش تقوم على دعائم واحدة منها تقريبا ، فيما عدا بعض الاجزاء والآلات التى لا تصلح لغير الانتاج الحربى او التى لا يمكن تحويلها لتنتج للسلام

سين . . وجيم :

مع وزير روسيا المفوض

■ يتساءل الناس فى مصر عن السبب فى أن إعلان روسيا انتهاء الحرب جاء متأخراً عن اعلان حليفتيها بريطانيا وأمريكا أربعاً وعشرين ساعة !

— ليس عندى جواب رسمى عن ذلك ، ولكنى أظن أن السبب هو أن بعض الفرق الروسية كانت لا تزال مشتبكة فى الحرب فى تشيكوسلوفاكيا ودرسدن ، ولذلك لم تعلن روسيا انتهاء الحرب إلا بعد أن بدأت الهدنة بالفعل فى منتصف ليل ٧ مايو

■ يتحدث الناس كثيراً عن أن الحلفاء كسبوا الحرب ، ولكنهم قد يصعب عليهم كسب السلم !

— أستطيع أن أؤكد لك أن الاختلاف بين وجهات نظر الحلفاء فى بعض المسائل أمر طبيعى . بل ان عدم الاختلاف فى الرأى هو غير الطبيعى . . ولكنى أستطيع أن أجزم أن الأمور ستسير فى السلم كما سارت فى الحرب ، فى جو من التعاون والتفاهم وأن هذا الاختلاف على بعض الأمور البسيطة لن يصل الى حد الانقسام ، أو الى الدرجة التى يستعصى معها حله أو الاتفاق عليه

■ وكيف وجدت مصر ، وما هو أهم ما لفت نظرك فيها ؟

— الواقع أنى حديث العهد بمصر ، إذ لم يمض على فيها أكثر من أربعة شهور . ولذا لا أستطيع أن أدعى الالمام بما يسمح لى بالتحدث عنها . ولكن الأمر الذى عنيت به أكثر من سواه هو العلاقات المصرية الروسية

■ إذن حدثنا عن هذه العلاقات فى طورها الجديد

— انى مغتبط بعودة العلاقات بين مصر وروسيا اغتباطاً سيزيد حينما تزداد الروابط والصلات بينهما توثقاً . وانى سعيد بان أحس بالروح الطيبة تسود جو العلاقات بين البلدين وهذه الروح من شأنها أن تثمر وتنتج أطيب الثمرات والنتائج

دورة حول الصحافة

● يجب أن نتبع خطة معتدلة مع الأعداء ، ولا يدفعنا إلى ذلك عاطفة خرقاء أو انسانية ، ولا الرغبة فى استمالتهم لجر مغانم سياسية ، بل لأن علينا ألا نقضم أكثر مما نستطيع أن نمضغ

(الايكونومست)

● فى روسيا يمنح من يؤدى خدمات جليلة للبلاد وسام لينين ويتمتع حامل الوسام بميزات كبرى مثل خصم ٢٠ بالمئة من أثمان المشتريات وتخصيص كرسى له فى (الأوبرا) وتناول الخبز الأبيض

(الأحد — دمشق)

● فى جزر الملايو آثار لطقوس قديمة تبيح رشف دم الرجل الذبيح أو تجيز أكل نتفة من لحمه . حتى تنتقل القوة والحيوية منه إلى آكله !

(الدنيا الجديدة)

● من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا

(الثريا — تونس)

● ليست غاية الفلسفة أن تعلم الناس كيف يستخدمون أيديهم ، بل غايتها أن تنشىء قلوبا كبيرة

(المكشوف)

● يتقاضى ستيتنيوس ١٥٫٠٠٠ ريال كل سنة بصفته وزيراً للخارجية ، يقابلها ١٠٠٫٠٠٠ ريال كل سنة كان يتقاضاها بصفته رئيساً لشركة يونيتد ستيتس ستيل

(المختار)

● الكاتب الذى يفكر أكثر مما يطالع ، ويطالع أكثر مما يكتب ، ويكتب أكثر مما ينشر يستحق النجاح إذا كان لم يصل إليه بعد

(الدنيا — دمشق)

● فى على ماهر باشا كثير من ملامح الفراعنة ، لو استعاض عن طربوشه بغطاء الرأس الذى كان يلبسه قدماء المصريين لطالعك وجه امنحتب . . ونظرات خوفو . . ولمحات رمسيس !

(الاستاذ عبد الحميد عبد الحق — آخر ساعة)

● كلما اقتنعنا بعمل أو تحمسنا لفكرة فمن الأفضل أن نفصل أنفسنا عنهما بين حين وآخر ، ونلقى عليهما نظرة مجردة من الهوى

(العالم هكسلى — وورلد دايجست)

● كان اللورد « شستر فيلد » يقول دائماً لابنه : « كن أكثر فطنة من الآخرين ، ولكن حاذر أن تجعلهم يشعرون بذلك » (الفصول)

● يقضى العرف القديم فى بلاد التشك على الذى أحب فتاة أن يخضع قبل حفلة العرس لانهيال العروس عليه بالضم والتقبيل بل بالعصا أو السوط

(الجديد — بيروت)

● وضع الجيش الأمريكى عدداً من السيارات لتنقلات المندوبين فى سان فرنسسكو . وقد اضطرت السلطات العسكرية لاستخدام عدد من « المتطوعات » لقيادة هذه السيارات بعد أن زودتهن بتعليمات صريحة : « بأن لا يتوددن الى الركاب »

(الأستاذ أبو الفتح — المصرى)



يوم وضع الملك حجر الأساس لمسجد فاروق الأول بالمنتزه ، ألقى معالى وزير الأوقاف كلمة قيمة في حضرة جلالته . ويرى الفاروق وهو بتصدر السرادق الكبير يستمع الى الخطبة وقد ظهر دولة النقراشي باشا وكبار رجال الدين والقصر الملكى حولهم

الملك في الأسكندرية

كان يوما الجمعة والسبت الماضيان يومين مشهودين من أيام الأسكندرية ، إذ تفضل جلالة الملك فافتتح مسجد أبي العباس المرسى بأداء فريضة الجمعة فيه . . وقد خرجت الأسكندرية عن بكرة أبيها فى ذلك اليوم تحيي جلالة الملك وهو يفتتح مسجد قطبها الصالح أبي العباس . ثم تفضل الفاروق حفظه الله فوضع حجر الأساس بمسجد فاروق الأول بالمنتزه جرياً على السنة الحميدة التى استنها بإنشاء المساجد ونشرها فى كل مكان. وشرف الفاروق بزيارته المدرسة البحرية التى تتوج باسم جلالته ، فكانت هذه الزيارة لفتة سامية لها مغزاها فى الوقت الذى تتجه النية فيه الى إنشاء أسطول بحرى مصرى وكلية بحرية خاصة تتناسب ومكانة البلاد ووضعها الجغرافى



بعد أن تفضل جلالة الملك فافتتح مسجد أبي العباس المرسى ، وقع بإمضائه الكريم السجل الخاص



النقراشى باشا والأستاذ الأكبر يتحدثان فى انتظار تشريف الملك لمسجد أبى العباس



فى الطريق الذى اجتازه اللنش الملكي ، اصطفت مئات القوارب الشراعية والزوارق البخارية ، وقد ازدانت بالأعلام أبدع زينة وهى تقوم بمظاهرة بحرية رائعة

الأسبوع .. فى سطور

كيف كان ذلك تبين معالى رئيس ديوان المحاسبة أن الديوان أرسل خطابات لبعض الوزارات منذ أكثر من عامين دون أن يتلقى عنها رداً الى الآن . وسيعالج معاليه الأمر بما يكفل للديوان الاشراف الحقيق ويمكنه من أداء واجبه على لوجه الأكمل

تطور ! قال دولة صدقى باشا إنه يلاحظ تطوراً فى العقلية الوفدية فبعد أن كان المرحوم يوسف الجندى يلام – بل يؤاخذ – اذا ما ظهر فى صورة مع رفعة على ماهر باشا ، أو قبل دعوة غير وفدية فى كلوب محمد على أصبح صبرى أبو علم باشا يشهد حفلة خاصة فى دار هيكل باشا ويلبى دعوات غير وفدية !

مكافحة البطالة نشطت لجنة « مكافحة البطالة بعد الحرب » فأخذت فى عقد جلسات متتالية لاتخاذ التدابير الملائمة على ضوء الظروف الحاضرة

المجمع اللغوى قرر أعضاء المجمع اللغوى ، الانتهاء من وضع المصطلحات القانونية قبل عطلة الصيف ، وقد ضوعف عدد الجلسات لهذا الغرض

ضحايا الحرب يقدر بعض الخبراء العسكريين، ضحايا الحرب من الجانبين حتى الآن ، بما لا يقل عن ٢٠ مليوناً من الجنود والمدنيين

اجتماع الوفد ينتظر أن تبدو نتيجة اجتماع الوفد المصرى الأخير فى اتجاه المعارضة بمجلس الشيوخ

الإشاعات نفى رفعة النحاس باشا لزواره ما أشيع فى هذه الأيام من أى اتصال سياسى بينه وبين أى سياسى من غير رجال حزبه .. وقد قال متعجباً : « أنا مش عارف بيجيبوا الأخبار دى منين » !

الاستقالات فى انجلترا ! رأى حزب المحافظين استثناء المستر تشرشل من القرار الذى اتخذه بعدم ترشيح من جاوز السبعين من عمره فى الانتخابات المقبلة

بناء .. ثم هدم ! كان قسم الهندسة بوزارة الوقاية ، هو الذى يتولى إنشاء المخابئ العامة ، وقد عهد الى هذا القسم أخيراً ، هدم هذه المخابئ وإزالتها !

المبانى الجديدة تألفت لجنة فى وزارة التجارة والصناعة اسمها لجنة الصناعات تضم خبراء واخصائيين مصريين وأجانب ومن بين المشروعات التى تبحثها اللجنة منع البناء بالطوب الأخضر فى المدن والمراكز بتاتاً . على أن يمتنع بالتدريج فى القرى والعزب مستقبلا ، وذلك لأنه يحول دون استخدام الوسائل الصحية اللازمة فضلا عن شدة قابليته للاشتعال

القطن المصرى يقول أحد الخبراء الاقتصاديين إن مصر يمكن أن تجنى ثروة طائلة من القطن اذا فتح أمامها طريق التصدير

أولى الأزمات قال أحد الخبراء الأجانب ، إن أولى الأزمات التى تتفرج فى مصر : أزمة المساكن والتليفونات ، وذلك عقب اجراء التغييرات المتوقعة فى مراكز الجيوش المتحالفة الموجودة فى مصر

استثناء فى محله كانت الوزارة الماضية قد قررت منح كريمة المرحوم محمد فريد بك معاشاً استثنائياً لأن معاشها العادى تافه جداً .. ولكن هذا المعاش الاستثنائى قد ألغى بقانون إلغاء الاستثناءات ويفكرون الآن فى استثناء المعاش المذكور من هذا القانون

« إسماعيل » أخذت وزارة المعارف فى طبع كتاب جديد عن الخديو اسماعيل العظيم سجلت فيه الكثير من مآثره التى ذكرها الوزراء والكبراء الذين اشتركوا فى إحياء ذكراه أخيراً . وسيهدى هذا الكتاب الى المتفوقين ممن سيتمون دراساتهم هذا العام

عريضة ! من أظرف العرائض التى قدمت الى مجلس النواب عريضة طبيب يطلب منع البنسلين لأنه سيسبب الكساد للاطباء وينشر البطالة بين الممرضين والممرضات ! وقد أحالت لجنة العرائض هذه العريضة الى وزارة الصحة

١٦٦ مرة أعلنت شركة جديدة عن تغطية جزء من رأس مالها قدره ١٨٠٠٠ جنيه ، فغطى ١٦٦ مرة فى ثلاثة أيام . ويعلق أحد كبار الاقتصاديين على ذلك بأن هذا أصدق دليل على الرخاء الذى أصابته البلاد أثناء الحرب

جامعات شعبية تقرر إنشاء عدد من الجامعات الجديدة فى بعض العواصم ، ولكنها ستكون من نوع جديد ، شعبية تنظم فيها سلسلة من المحاضرات للعمال والزراع ومن اليهم

غارة الجراد ...

- كانت آخر غارة للجراد على مصر فى عام ١٩٣٠ وكان انتشارها عاماً فى قنا وأسيوط
- وبلغت نفقات مكافحة الجراد فى غارته السابقة نحو ٢٢٠ ألف جنيه
- لوحظ أن الغارة الحالية أقل بكثير من الغارة الماضية لكن تكاليف المقاومة تبلغ أضعاف تكاليف سابقتها
- يرى بعض الخبراء أن التدابير التى اتخذتها وزارة الزراعة يمكن الاستغناء عن كثير منها
- كانت حملة الجراد على بساتين بركات عنيفة جداً فى الغارتين الحالية والسابقة
- أمر معالى وزير الزراعة بعودة موظفى الوزارة جميعاً فى « عطلة النصر » وخصم ٥ أيام ممن يخالف هذا الأمر
- يساعد الهواء على إبعاد الجراد عن مصر اذا كان اتجاهه الى الصحراء ، والعكس بالعكس

تلغراف من أمريكا

يوم النصر

أمريكا بلاد العجائب حقاً . . . كنت أظن أنها ستجن يوم النصر فرحاً ومرحاً وابتهاجاً ، فاذا بها تتلقى النبأ الخطير فى هدوء واتزان . فلاحفلات ، ولازينات ، ولا مظاهرات . .

وحرصت الجرائد وحرصت الاذاعة على أن يقولوا ويكرروا أن الحرب لم تصل الى نهايتها الأخيرة ، وأن الأمم المتحدة لم تحقق سوى نصف الانتصار ، وأن أمامها شوطاً طويلا فى طريق القتال

وما زال رجال الدعاية الأمريكيـة يبدون ويعيدون أن قوة اليابان ما تزال سليمة كاملة ، وأنها ستحارب عدداً من السنين . . حتى لا يتواكل الشعب أو يتراخى بعد أن قصم ظهر المانيا ، فان أمريكا مصممـة على أن تعبىء جميع جهودها ، وتحشد جميع قواها ، حتى تفرض على اليابان ما فرضته على ألمانيا : التسليم دون قيد ولا شرط . .

ورجل الشارع ، وامرأة الشارع ، يريان أن الانتصار الحقيق الذى يهمهما ليس انتصار أمريكا على المانيـا ، بل الانتصار على جارتها الخطرة التى تزاحمها فى سوق التجارة ، وتنافسها فى القواعد الحربية

ويعتقد الأمريكيون أن اليابانيين أبعد نظراً ، وأكثر دهاء ، وأصعب منالا من الألمان . . ثم هم يتساءلون دائماً : هل تقف روسيا بقواها البشرية الهـائلة ، وبجرأتها العسكرية الفـذة ، الى جانب أمريكا ضد اليابان كما وقفت الى جانبها ضد المانيا ؟

وكذلك يتساءل الأمريكيون عن موقف روسيا من الصين ، فالحركة الشيوعية فى الصين حركة قوية ناهضة ، تنتظم عدداً كبيراً من أبناء الصين المثقفين، ووراءها قوة كبيرة تسندها وتؤيدها . وأمريكا من ناحية أخرى ترى فى الصين مجالا حيوياً يجتذب أنظار رجالهـا من أصحاب الأموال ورجال الصناعات . . الذين يريدون أن يستغلوا كنوزها المطمورة فى أرضها السخية ومناجمها المهجورة ، والذين يجدون فى سكانها — وهم ربع سكان العالم — أفسح وأروج سوق تجارية تصرف فيها بضائع أمريكا ومصنوعاتها

هذه هى أطماع روسيا وهذه هى آمال أمريكا تجاه الصين . . فهـل تتقابل وتتصادم هذه الأطماع والآمال ، فتؤدى الى شىء من التوتر . . أو من النضال . . أم هل تتفق وتتعاون معاً فتنتهى الى إيجاد « مناطق نفوذ » يتفادون بهـا أسباب المنافسة ودواعي النفور ! ؟

وهـذا الموقف هو الذى سيقرر هل تسرع روسيا الى إعلان الحرب على اليابان عن رضى واختيار . . أم ستتردد وستتباطأ قبل أن تشارك فى المرحلة الثانية من مراحل الحرب . .

وهل تريد روسيا أن تتقاضى ثمن اشتراكها فى مقاتلة اليابان . . أم هل تحاربها — كما حاربت المانيا — لتقضى على بقية النظام الفاشستى وتمحوه من وجه الأرض كما قال الرفيق مولوتوف للصحفيين قبل مغادرته سان فرانسيسكو

الخدم وغلاؤه

مشكلة الخدم فى أمريكا أشـد من مشكلتهم فى مصر . لقد تحول الخدم عمالا فى المصانع ، وجنوداً فى ميادين القتال . وصار كثير من الرجال المحترمين — من كبار الموظفين — يقومون بمهام الخدم : يطهون طعامهـــم ويغسلون ملابسهم بأيديهم . . ان أمريكا تحارب فى سبيل الديموقراطية والمساواة حقاً !

وارتفعت الأجور ارتفاعاً كبيراً . لأن الصناعات الحربية تدفع لعمالها أكثر مما كانت تدفعه صناعات السلام . وترتب على ذلك غلاء المعيشة غلاء فاحشاً . فقسحة بسيطة مع سيدة أو فتاة تكلفك ستين دولاراً . والرجال من أمثالنا — الذين ليسوا من أصحاب الملايين ولا من أصحاب الألوف — مضطرون — غصباً وكرهاً — أن يسهروا السهرات البيضاء . . لأن « الفقر حشمة » !

والغذاء الأمريكي ليس شهياً ولا لذيذاً كما كان منتظراً فى هذه البلاد الخصبة الغنية . . والطبخ الأمريكى لا يلقى اهتماماً كبيراً من سيدات أمريكا وأزواجهن . . فالمائدة التى يقدمها أقل كثيراً من زميلتها الفرنسية . . دع عنك المائدة المصرية الدسمة الحافلة التى يهزنا اليها الشوق كلما جلسنا الى المائدة الأمريكية !

وما زالت الصحف الأمريكيـة صحفاً ضخمة حافلة تتألف من خمسين وستين صفحة . . وتستطيع أن تقوم برحلة جوية حول العالم كله وتتسلى فى أثنائها بقراءة نسخة واحدة من جريدة شيكاغو تريبون مثلا :

وهم مع ذلك يشكون من أزمة الورق، يشكون منها بينما يغرقوننا فى مصر بسيل جارف من النشرات والدوريات !

المؤتمر

• وما زالت مدينة سان فرنسسكو تعج بوفود المؤتمر وموظفيه . وما زال المؤتمر منهمكا فى أعماله ولجانه . ولـكن ما من شك فى أنه فقد كثيراً من روعته بموت راعيه الأكبر « روزفلت » وكذلك غطت أخبار النصر فى أوربا على أخبار المؤتمر . .

وإذا طالت أعمال المؤتمر كثيراً فلن انتظر طويلا . . لأنى سأعود بالباخرة لا بالطائرة . . فقد علمت اليوم أن البواخر ستتحول الى ما كانت عليه فى أيام السلام، حين كانت أجمل الأيام ، وألذ الليالى ، هى التى نقضيها فى عرض البحار، تتأرجح كلما تأرجحت الباخرة على صفحة الماء

وأخيراً

قولوا لأصدقائى ، ولصديقاتى ، إن جوارب نايلون لا وجود لها بأمريكا . . بحثت عنها فى كل متجر — وفى السوق السوداء فلم أعثر عليها

وكذلك بحثت عن أقلام باركر فلم أجد قلماً واحداً . صدقونى واقبلوا اعتذاراتى مقدماً !

والفراء متوفرة . . وأثمانها معتدلة . . ولـكن قولوا لى كيف أحلها من أمريكا الى مصر . . اعذرونى اذا جئت كما ذهبت

فكرى أباظة



تبين هذه الخريطة ميدان المحيط الهادى الذى تتركز فيه العمليات الحربية منذ انتهاء الحرب فى أوربا . ويبين الخط المنقط الأيمن أقصى حد بلغته القوات اليابانية بعد الانتصارات السريعة التى أحرزتها فى بداية حربها مع الحلفاء . بيد أن الحلفاء ما لبثوا أن زحزحوا اليابانيين الى الوراء وبدأوا فى استرداد ما فقدوه ، ويبين الخط المزدوج (الأسود والأبيض) أقصى مدى بلغه الحلفاء بعد أن بدأوا هجومهم المضاد . وقد ظهر فى الجزء الأوسط من الخريطة (وهو المنطقة التى استرد الحلفاء سيطرتهم عليها فى المحيط الهادى) بعض المناطق التى لا تزال اليابان تسيطر عليها وهى بمثابة الجيوب فى الحروب البرية (جزر ويك ومارشال وجيلبرت وكارولين وسليمان)

انتقال مركز الثقل الحربى الى الشرق الأقصى

لم يكن ميدان الحرب على اليابان ذا أهمية ثانوية عمره

فقد كان فى نظر الأمريكيين فى المقام الأول لانتهاك اليابان حرمة العهود السلمية وغدرها بهم ولما لجزر المحيط الهادى والصين كلها من مركز ممتاز فى السياسة الأمريكية

وكانت الصعوبة التى لاقاها الرئيس روزفلت فى إفهام الشعب الأميركى أنه يجب البدء بقتل النازية أولا ثم التوجه الى اليابان ثانياً مما لا يستهان بها ، حتى أن تشرشل اضطر الى نجدته وخطب فى مجلس الأمة الأميركى قائلا إننا بعد أن نقضى على هتلر وعصبته سنكون يداً واحدة على اليابان ، وظهر الآن صدق حدس الرئيسين

ولن تكون الحرب فى الشرق الأقصى سهلة

فان الجيش اليابانى كبير والجندقوى المراس ولـكنه يحارب اليوم حرب يأس ليس أمامه ذرة واحدة من الأمل فى البقاء ، بقاء له قدر وقيمة

ومهما تكن بسالة الجندى فشتان بينـه وبين مقاتل على أمل من النجاح ومقاتل بلا أمل

ولا نخالنا مبالغين اذا قلنا إن الانجليز والأميركيين أنفسهم لن يرضوا دون القتال مخرجاً

فقد طغت اليابان وبغت منذ سنين وسنين قبل الحرب بما وجهته لكل ما يمت الى بريطانيـا بسبب فى الشرق الأقصى . ثم كانت متوحشة شرسة فى حربها على الامبراطورية البريطانية لم تعامل الأسرى بما تقتضيه منها أصول الحرب ولم ترحم الأهلين المسالمين وأثارتها حرباً عنصرية فى جميع أنحاء الامبراطورية عساها أن تستنهض همة الصفر والسمر على كل ما هو أبيض

فلاقت منها الامبراطورية البريطانية العنت بعد العنت . والامبراطورية البريطانية ليست كثيرة العدد إن لم تكن هذه الأملاك الشاسعة فى الشرق الأقصى ابتداء من الهند الى بورما الى الملايا الى كل الجزر الواقعـة فى الباسيفيكى المستظل بالراية البريطانية

والسياسة البريطانية فى البحر المتوسط ليس لها من غرض إلا المحافظة على المواصلات المؤدية الى تلك الامبراطورية . ولا يجب أن نغفل ميول أوستراليا ونيوزيلاندا فهاتان لهما حساب لابد من تصفيته مع اليابان.

فأنت ترى أن الكرامة البريطانية تقتضى حكومتها أن ينبرى الأسطول والجند البريطانيون الى الأخذ بالثأر من القوة اليابانية التى كادت أن تقلقل أسس الامبراطورية

فسوف نرى جيوشاً بريطانيـة تسترد سنغافورة كما استردت بورما وجنوداً بريطانية تحتل كل ملك بريطانى داسته أقدام اليابانيين

وان يسكت بحار بريطانى أو يهنأ له بال ان لم ينتقم للوقعة البحرية المشئومة التى أودت بقطعتين من خيرة الأسطول

وليس ذلك حباً بالنقمة ولـكن محافظة على سمعة ونفوذ بها مظم الرأسمالى البريطانى هناك

وأما أميركا فحربها الحقيقية حرب اليابان

هذه عدو يزحم السلطان الأميركى ويهدده — فى المحيط الهادى وفى الصين . والتوسع الأميركى مثل الفلسفة الأميركية قائم على الحرية وليس هذا من دين اليابان فى شىء

وان تعجب بشىء فعجبك لهـذه العصبة المسيطرة على اليابان ظنت فى يوم من الأيام أن فى استطاعتها قهر الولايات المتحدة

حقاً ان من تريد الآلهة هلاكه تبدأ بأن تعميه فقد عمى هؤلاء الصفر عن القوة الأميركية الكامنة فى صناعتها وفى ثروتها المعدنية وظنوا أن الشعب ليس بأهل للقتال حتى ابتلوا وذاقوا طعم القتال وتورطوا فلن ينجيهم اليوم من الغضب الآتى شىء

وأما الروسيا فما هو موقفها

اننا اذا نظرنا الى المصلحة الروسية المحض فى الشرق الأقصى وجدنا أنه ربما كان خيراً لها أن يقضى الأميركيون على اليابان وتبقى هى فى معزل عن الابتلاء بحرب أخرى وكفاها ما ابتليت به فى أوربا

فان لها فى الصين فريقاً مشايعاً لا يستهان به كما أن لها فيها رجلا لا تحبه ولا يحبها هو شانغ كاى شك حليف حلفائها

فهل تسير فى الشرق الأقصى فى سياسة خاصة بها

اننا لا نظن ذلك فان الدولة التى جعلتها الأيام والطبيعة فى مقدمة الدول العالمية يجب أن توجه سياستها توجيهاً عالمياً

فكما أن أميركا حاربت فى أوربا وانتصرت فى غير سبيل الربح المادى ، كذلك على روسيا أن تماشى حليفاتها فى طريق الأخذ والعطاء حتى ينتهى الجميع الى اتفاق

أضف الى ذلك أن للروس ثأراً على اليابان وأن الجيش الأحمر الذى بلغ اليوم الذروة من الفخر بالنصر لن يسكت عن ماض لم يغسله بعد بالدم

هنا مجمل للموقف فى الشرق الأقصى، ولا شك أن الموقف العالمى فى أنحاء أوربا سيكون ذا أثر فعال فى توجيه السياسة الروسية

ولن نستبق الحوادث فهى آتية مسرعة وفى القريب العاجل

« س . ج »

زعماء .. حررهم النصر

عند ما قهرت ألمانيا جيوش أوربا وفتحت آفاقها ، ثم سيطرت على حكوماتها واستبدت بشعوبها ، وجد زعماء أوربا من الساسة والوزراء والقواد أن لا مناص لهم من أن يسلكوا طريقاً من هذه الطرق الثلاث : أن يخونوا أممهم ويبيعوها للنازية بيع السماح كما فعل كويسلنج ، وإما أن يهجروا أوربا ويعتصموا بمعاقل الحرية في بريطانيا أو أمريكا كما فعل البعض ، وإما أن يحتملوا حياة السجون والمعتقلات الرهيبة ، إلى أن يلقوا حتفهم شهداء أو يأتيهم يوم النصر المأمول .. وقد أدركهم هذا النصر أخيراً ففك عنهم اغلال السجن



فون شوشنج رئيس الوزارة النمساوية يتحدث الى الصحفيين عقب الافراج عنه

كورت شوشنج

رئيس وزراء النمسا الذي أبى أن يخونها ويبيعها لألمانيا ، إيماناً منه بأن النازية خطر داهم على كرامة الأفراد وحرية الشعوب . فلما زحفت قوات المانيا الى النمسا — مارس ١٩٣٨ — وضمتها الى الرايخ عنوة وغصباً ، اعتقلته ، وزجت به في سجون المانيا ، واختفى اسمه منذ ذلك الوقت ، فكان يظن أنه مات ، أو قتل أو انتحر ، أو أصيب بالجنون ، الى أن عثرت عليه الجيوش الأمريكية أخيراً في في أحد المعتقلات هزيلا شاحباً من هول ما عانى من حياة الأسر ومن سطوة الألمان



ليون بلوم رئيس الوزارة الفرنسية السابق وبجانبه قرينته التي تزوجها في المعتقل

ليون بلوم

اجتمعت فيه أكبر « جريمتين » في نظر النازية : جريمة اليهودية وجريمة الاشتراكية! فقد كان رئيساً للحزب الاشتراكي في فرنسا ، وظهرت اشتراكيته في سياسته الخارجية عندما تولى رئاسة الوزارة ، فوقف من دولتي المحور موقف المناوىء المعارض وعلى الأخص في الحرب الأهلية الأسبانية . فلما ذلت فرنسا تحت أقدام النازي كان بلوم في طليعة من اعتقلوا من زعماء فرنسا ، ثم سيق الى المانيا حيث ظل في السجن الى أن حررته جيوش الحلفاء في الأسبوع الأسبق



الملك ليوبولد

عند ما اجتاحت المانيا في حربها الخاطفة أرض بلجيكا سلم الملك ليوبولد بعد خطبة أوضح فيها موقف بلاده العصيب .. فاتهمه رينو — الذي استسلم بعده بأيام — بالخيانة ، أما تشرشل — الذي ثار على الحرب بعد ذلك بخمس سنوات — فقد ترك الحكم للتاريخ . . وسيثبت التاريخ غداً هل كان موقف ليوبولد سليما أم معيباً . ولكن من المحقق أنه لم يسلم ترضية للالمان ، بل انه اعتبر نفسه أسيراً منذ ذلك الوقت ، فلم يباشر شؤون الحكم ، بل لم يشارك في الحياة الاجتماعية . وظل في أحد القصور الريفية النائية حتى نزل الحلفاء أرض أوربا ، فنقله الالمان الى بلادهم ، وبقى معتقلا بها الى أن أطلقت جيوش التحرير سراحه

الاميرال هورتى

كان الأميرال هورتى ، الوصي على عرش المجر ، واقعاً بين المطرقة والسندان : بين المانيا وروسيا . وكان طبيعياً أن يضع نفسه بين يدى المانيا ، لتقيه عاصفة الشيوعية التي تجد في بلاده مجالا متسعاً تهب في أرجائه . فكان هورتى من الدعائم التي قامت عليها سطوة هتلر في أنحاء أوربا . وكان هتلر يستدعى الأميرال الى برلين وبرختسجادن كثيراً ، ليكون وسيطه لدى حكومات أوربا التي يريد أن يبسط عليها سلطانه .. وقد أخلص الرجل في خدمة هتلر ، ولكن هذا لم ينقذه من براثن الجستابو ، فعند ما اقتربت جيوش روسيا من أرض المجر ، قبض عليه وأرسل الى المانيا أسيراً ، الى أن فك الجيش الأمريكي عقاله !

ادوار دلادييه

دلادييه أحد زعماء أوربا الذين خسروا عطف الألمان ولم يكسبوا صداقة الحلفاء ، لأنهم أرادوا أن يمسكوا « العصا من وسطها » فلا هم قاوموا الألمان مقاومة فعالة ولا هم سلموا لهم منذ البداية .. وكان دلادييه خاضعاً لقادة الجيش الفرنسي الذين كانوا يرون في المانيا درعاً تقيهم خطر الشيوعية ، فأذعن لارادة المانيا وأمضى مع تشمبرلن ميثاق ميونيخ الذي قدمت فيه تشيكوسلوفاكيا ضحية رخيصة ومع ذلك فقد قدمته حكومة فيشي للمحاكمة في ريوم ، متهمة أنه زج بفرنسا في الحرب وهي غير مستعدة لها بالجند والسلاح ، ولم تنته المحاكمة الى شيء ، فاعتقل في فرنسا ثم في المانيا الى أن أطلق الحلفاء سراحه أخيراً

بول رينو

خلف دلادييه في رئاسة الوزارة وقد حاول محاولة صادقة معاونة بريطانيا والوقوف الى جانبها ، ولكنه كان خاضعاً لتأثير عشيقته الكونتس إيلين دي بورت التي كانت على صلة وثيقة بالألمان . فلم يستطع رينو أن يبعث في بعض وزرائه الحماسة الكافية لمحاربة النازيين ، فلم تكد تجتاح فرنسا أسراب من الدبابات والطائرات حتى جثت على ركبتيها مستسلمة خاضعة ، ولاذت حكومة رينو بالفرار من باريس . وقدم للمحاكمة بعد ذلك في ريوم ، ثم اعتقل ، وبقى أسيراً في أيدى الألمان حتى انهزموا .. وقد طلب أخيراً أن يكون أحد شهود الاثبات عند محاكمة المارشال بيتان ، أمام محكمة من قضاة فرنسا الجديدة التي بعثها الجنرال ديجول

ادوار هريو



وهذا زعيم آخر من زعماء فرنسا الأحرار الذين جنت عليهم حريتهم عدداً من السنين قضوها بين جدران الاعتقال . كان هريو رئيس الحزب الراديكالي الذي يؤمن بالديموقراطية ويستنكر النظام الديكتاتوري . ثم هو من كبار المفكرين الأوربيين المناصرين ، وقد كان عمدة مدينة ليون ، وله عدد كبير من المؤلفات السياسية والتاريخية . وهذا التفكير الحر ، وذلك الايمان بالنظام الديموقراطي «جريمتان» في نظر النازيين فألقوا القبض عليه عند ما أنكر على فيشي أن تعين النازيين على محاربة روسيا ، وعندما أرسل اليها وسام « اللجيون دونير » احتجاجاً . وقد حررته الجيوش الروسية ، فنقلته الى موسكو ، وهو الآن في طريقه إلى فرنسا

الجنرال جاملان

كان اسم جاملان الفرنسي وجورت الانجليزي يملآن الأسماع والأذهان في بداية الحرب كما يملؤها الآن اسم مونتجومري وجوكوف وايزنهاور .. ولكن لم يلبث أن اختفى اسم جاملان عندما احتدمت الحرب وتعالى لهيبها ، فقد كان رئيساً لهيئة أركان حرب الجيش الفرنسي ، فلما شرعت ألمانيا في الهجوم على فرنسا ، عزل من منصبه ووضع مكانه الجنرال فيجان .. وانتصرت ألمانيا وقامت حكومة فيشي ، فقدمت جاملان لمحكمة ريوم ، فرفض أن يدافع عن نفسه ، ليحافظ على سمعة القيادة الفرنسية ، وليحافظ على كرامة الماريشال بيتان الذي خدم فرنسا في الحرب الأولى . واعتقل جاملان وبقى تحت أعين الجستابو إلى أن أفرج عنه منذ أيام

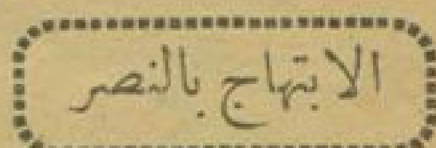
جاء يوم النصر!



جلالة الملك جورج ملك انجلترا والملكة اليزابيث ماسكتها وقد أحاطت بهما الجماهير في لندن عندما زارت العائلة المالكة حي ايست اند في ٩ مايو لتشارك الشعب افراحه بالنصر



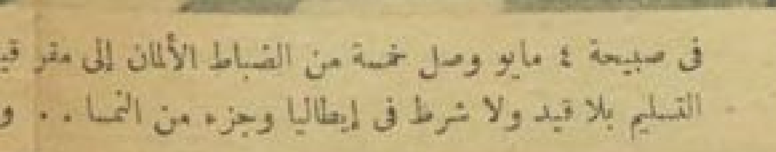
← الجنرال ايزنهاور القائد الأعلى لقوات الحلفاء يبتسم في مقر القيادة في ريمس بفرنسا يوم توقيع شروط التسليم بلا قيد ولا شرط. ولعله كان في تلك اللحظة أسعد رجل في العالم



تشرشل الذي لم يعد شعبه إلا بالدم والدمع والعرق المتصبب يطل على الجماهير ليقدم لهم النصر الكبير ويخطب فيهم مهنئاً ↓







في صبيحة ٤ مايو وصل خمسة من الضباط الألمان إلى مقر قيا
التسليم بلا قيد ولا شرط في إيطاليا وجزء من النمسا . . . و



اللفتنانت جنرال فون سنجر اند اترلش يحيي الجنرال مارك كلارك بعد أن تلقى تعليماته . وكان اللفتنانت سير ريشارد ماكريدي ، واللفتنانت جنرال تريسكوت من شهود هذا الاجتماع



في ٤ مايو وصل مندوبو الألمان إلى مقر قيادة الجنرال
شروط التسليم وإلى جواره الماجور فريفل والأميرال

حفل هذا الأسبوع بأفراح النصر ، وشهدت أوربا مصرع النازية التى أغرقتها خمسة أعوام فى بحر من الدماء . وأعلن أقطاب الديموقراطية من لندن ، ونيويورك ، وموسكو أن ألمانيا المتجبرة خرت على ركبتيها ، واعترفت بالهزيمة وطلبت الصلح بلا قيد ولا شرط بعد أن ظل زعماء الريخ حتى العام الأخير من الحرب يكابرون أن ألمانيا لن تعرف التسليم ، ويعدون الشعب بالانتصار ويؤكدون أن الأسلحة السرية ستظهر لتسترد لهم المجد المفقود ، والنصر المضيع ..! ونحن ننشر على هاتين الصفحتين طائفة من الصور النادرة لهذا الأسبوع التاريخى



... مقر قيادة مجموعة الجيوش الخامسة عشر ليتلقوا تعليمات الجنرال مارك كلارك عن ... وتراهم فى الصورة واقفين إلى يمين المائدة بينما وقف قواد الحلفاء إلى اليسار



الأميرال فون لونبرج قائد البحرية الألمانية يوقع شروط التسليم فى مقر قيادة مجموعة الجيوش الحادية والعشرين ، وقد ظهر فى الصورة الجنرال مونتجمرى القائد المنتصر يرقب الأمور



... الجنرال مونتجومرى الذى جلس إلى مائدة يقرأ عليهم ... الأميرال واجنر ، وفون فريدبيرج والجنرال كينزل

ألمانيا .. تعترف بالهزيمة



فى ١٠ مايو ، وفى قلب برلين ، تم توقيع الصلح .. وشهدت عاصمة النازى المتكبرة خاتمة الهزيمة .. وسعى الماريشال كيتل القائد الأعلى للقوات الألمانية الى مقر قيادة الحلفاء الظافرين ومعه قائد الطيران هانس يورجن شتومبف ، وقائد الأسطول الأميرال هانس فون فريدبورج .. وكان الماريشال زوكوف والماريشال تيدر فى انتظار قادة الجيش المقهور .. ودخل الماريشال كيتل بوجه مربد التقاطيع وحيا برفع عصا الماريشالية ، (كما ترى فى هذه الصورة التى وصلتنا بالراديو) ثم تناول القلم ليوقع وهو ممتقع ، فقد كانت لحظة مرة .. وكانت كبرياء القائد المغلوب فى قمة محنتها .. ومما يذكر أن الماريشال كيتل طلب تأجيل تنفيذ شروط الصلح ٢٤ ساعة ولكنه قوبل من قواد الحلفاء بصمت الرفض ، فانفعل ، واختطف حقيبته فوضعها تحت إبطه وتناول عصا الماريشالية بحركة عصبية وانسحب حانقاً .. وبعد خروجه عانق زوكوف تيدر .. وهنأ الحليف المنتصر حليفه المنتصر .. وقالا وهما يضحكان إن انهيار القائد الألمانى المتعجرف يضارع انهيار ألمانيا النازية .. وحضرت الشمبانيا ليشرب الظافرون نخب النصر

وفى مصر .. أمام مكتب الاستعلامات البريطانى زينة رائعة على مبناه ضمت أعلام الأمم المتحدة المنتصرة . هذا فضلاً عن علامتى النصر V الكبيرتين اللتين تبدتا على جانبى الدار لتضاءا فى الليل . وترى فى الصورة العليا الجانب الأيسر من الدار أثناء الليل



فريق من المجندات زفت اليهن الصحف بشرى انتهاء الحرب فى أوربا فطربن ومضين يعبرن بالضحك عما يخالجهن من سرور كبير

فى النوادى والصالونات

فى ضيافة
هيكل باشا

سألت : « ما هى مناسبة الحفلة ؟ » فقيل انها الحفلة السنوية التى تعود أن يقيمها الدكتور هيكل باشا والسيدة قرينته كل عام . وتصادف أن حلت هذا العام وهو رئيس الشيوخ ، وتصادف — أو لعله قصد — أن تقام فى اسبوع عيد الجلوس ، وأن تقترن بحفلات الابتهاج بيوم النصر ، فجاءت فى أسعد مناسباتها !

ولقد نجحت الحفلة نجاحاً عظيماً . . نجحت من حيث الشخصيات التى شهدتها — والجو الذى سادها ونجحت من حيث نظامها بل لقد شاركت الطبيعة فى نجاحها فكان الطقس يومها جميلا ، على خلاف طقس أيام الأسبوع

فسحة

ونص فى الدعوة على أنه « شاى ممتد » ، فترك للمدعوين حرية الحضور بين السادسة والثامنة مساء ، كل فى الموعد الذى يلائمه . . وهى طريقة جميلة حقاً ، تلائم ظروف المدعوين وتوفق بين مواعيدهم وموعد الحفلة « الممتد » ، ولذلك لم يتخلف أحد . . ورغم أن حفلة أخرى كانت مقامة فى دار حافظ عفيفى باشا — فى نفس الموعد — فان ضيوف حافظ عفيفى باشا لبوا دعوة هيكل باشا لفسحة الوقت

حياد الرئيس

ولم ينس هيكل باشا حزبيته فى رياسته لمجلس الشيوخ فحسب بل نسيها كذلك فى الوليمة التى أقامها بداره ، فقد دعا اليها مع السفراء والوزراء رجالات الأحزاب المختلفة ، سواء فى ذلك الأحزاب المؤتلفة والمعارضة ، ورجال الصحافة على اختلاف ألوانهم وكبار رجال الدولة

مرح !

والسفير البريطانى رجل يشيع المرح حيث يكون ولكنه كان فى هذه الحفلة أكثر مرحاً وبهجة . .

أقبل ومعه ليدى كيلرن وكانا يتلطفان مع المدعوين جميعاً . . وأقبل سفير ايران فى هدوئه ، ووزير روسيا فى بساطته ، وشريف صبرى باشا فى إناقته ، وهدى هانم شعراوى فى وقارها ، وعبد المجيد بدر فى تواضعه ، وصبرى أبو علم باشا فى ثوب زعيم المعارضة !

وأقبـــل كثيرون غيرهم من شخصيات الدولة والسلك السياسى ورجال الصحافة والمال والأعمال فكانت حفلة جامعة

اجابة سريعة

ووقفت أتحدث الى قرينة الاستاذ وهيب دوس بك فاذا بالسير ولتر سمارت يقبل علينا ويشترك فى حديثنا ، واذا بقرينة وهيب بك تتكلم الانجليزية كبنات التاميز !

وقدمتنى للسير ولتر ، فقال : « إنى أعرفه ، وأعرف معظم الصحفيين المصريين » . . فانتهزت الفرصة وسألته عن آماله فى المستقبل فقال : « لن تنسينا نشوة النصر الواجبات الهامة التى لا تزال تنتظرنا » . ولما ختم كلامه بعبارة « لنؤمل خيراً » علقت مدام دوس بك على ذلك بعبارة بارعة حكيمة إذ قالت : « ولكن الآمال لا تقتضينا ضريبة »

نحب « المصور »

وأقبلت ليدى كيلرن . وكانت هذه أول مرة أقابلها فيها بعد عودتها من لنـــدن — فرحبت بى ، وسألتنى عن « المصور » ثم تلطفت ودعتنى لزيارة فى السفارة وقالت : « سأكون مسرورة اذا خرجنا معاً لزيارة بعض المنشآت الخيرية ، فيسجل « المصور » ما يشاهد فى هذه الزيارة »

حوار

وأقبل صبرى أبو علم باشا فالتقى بأحـــد الشيوخ المستقلين . فقال له هذا الأخير : « أنا الى الآن معكم » ولكن صبرى باشا رد عليه بقوله : « بكره يبان ! » وقد وعدت الشيخ المحترم بأن لا أبوح باسمه ، ولكنى فى حل من أن أعلن أنه ليس مع صبرى باشا كما قال !

سرور شامل

وأقبلت عدسة « المصور » تلتقط بعض صور المدعوين ، فأمسك السفير البريطانى بذراع هيكل باشا ودعاه لتلتقط لهما صورة معاً ، فضمتهما مائدة مع كثيرين من المدعوين

وتحدث السفير بالعربية أكثر من مرة ، فاذا هو قد تقدم فى العربية كثيراً . ولاحظت أنه عنى بحفظ بعض الأمثلة العامية فكان من بين ما قال : « يوم عسل ويوم بصل » و « اليوم الأبيض واليوم الأسود » ، و « مبروك علينا كلنا ! »

الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ وعن يساره سعادة السفير البريطانى فسفير ايران والى يمينه السيد تحسين العسكرى وزير العـــراق المفوض والسيدة عقيلته




←
صاحب العزة وهيب دوس بك يتحـــدث الى صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى



وهيب دوس بك يشعل سيجارة سير والتر سمارت فى مأدبة رئيس الشيوخ
→

وقف سعادة اللورد كيلرن يخطب المدعوين باللغة العربية فى حفلة هيكل باشا فقال : « أنا آسف لا أقدر أتكلم بالعربى لكن أحييكم جميعاً فى النصر »
↓

الى المصايف

سافرت جـــلالة الملكة وصاحبات السمو الأمـــيرات الى الأسكندرية فى الأسبوع الماضى لقضاء أشهر الصيف فى قصر المنتزه

وانتقل صاحب السمو الملكى الأمير محمد على من قصر المنيل الى قصر الصفا بالأسكندرية يوم السبت الماضى

وسافرت صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة وسعادة قرينها وحيـــد يسرى باشا الى قصرهما بالرأس البيضاء بالأسكندرية هذا الأسبوع

وعادت سمو الأميرة شيـــوه كار فاستأجرت القصر الذى استأجرته فى العام الماضى بجناكليس ، لتقضى به موسم الصيف هذا العام ، من أول يونيه الى منتصف أكتوبر . وقد دفعت سموها مبلغ ٢٥٠٠ جنيه إيجاراً له . ومن الغريب أنها أرسلت تستأجره منذ شهر نوفمبر الماضى حتى لا يسبقها اليه أحد !

ولاتزال عظمة السلطانة ملك تقيم فى حلوان وستنتقل الى مقرها بمصر الجديدة فى الأسبوع القادم . وقد تسافر عظمتها الى جبارس والأسكندرية لقضاء فترة قصيرة

ويعتزم صاحبا السمو الأمـــير محمد عبد المنعم والأمير يوسف كمال قضاء أشهر الصيف فى لبنان

صدقى باشا فى التشريفات

فى التشريفات الملكية بمناسبة عيـــد الجلوس آثر دولة صدقى باشا ان يدخل مع النواب على ان يدخـــل مع رؤساء الوزارات الســـابقين ، مع أن ترتيب دولته كان الاول بين هؤلاء الرؤساء

زكى الابراشى باشا

اجريت عمليـــة جراحية بسيطـــة لسعادة زكى الابراشى باشا فى المستشفى الايطالى ، لازالة كيس دهنى . وقـــد نجحت العملية ولله الحمد وتوافد عليه الكثيرون ، وتفضل جلالة الملك فاوفد مندوبا للاستفسار عن صحته . وسيغادر سعادته المستشفى هذا الاسبوع

السوبيا فى قصر عابدين

قدم شراب السوبيا فى تشريفات عيد الجلوس للمهنئين فى قصر عابدين . كما قدم عصير البرتقـــال وهو من انتـــاج المزارع الملكية فى انشاص

صبرى أبو علم باشا

عدل سعادة صبرى ابو علم باشا عن قضـــاء الصيـــف فى الاســـكندرية وقرر الســفر الى لبنان لشهود مؤتمر المحامين الذى يعقد فى ١٦ يوليو ولقضاء جانب من الصيف هناك

معلم طيران فى ايران

حضر الى مصر اخيرا ، الوجيه احمد شفيق زوج شقيقـــة جلالة امبراطور ايران ، واخذ يتوسع فى دراسة الطيران حتى حصل هذا الاسبوع على الشهادة التى تخول له تدريس هذا الفن

وسيعود الى ايران فى اواخر هـــذا الشهر ليقوم ببرنامج واســـع النطاق لنشر الطيران هناك





اشتركت هؤلاء الفتيات الرشيقات فى تقديم بعض رقصاتهن الجميلة « بالى » فى حفلة الاتحاد النسائى فأجدن كل الاجادة

ليلة الاتحاد النسائى

◆ شملت جلالة الملكة بعطفها المعرض السنوى للاشغال الذى أقامه الاتحاد النسائى هذا الأسبوع وأوفدت مندوبة عنها لافتتاحه ، وتبرعت له بمبلغ مائة جنيه ، كما أمرت بشراء بعض معروضاته

◆ وفى مساء اليوم الذى افتتح فيه المعرض أقام الاتحاد حفلة خيرية ساهرة بداره ، حضرها بعض الكبراء . وقد روعيت حرارة الطقس فلم يشترط الحضور بملابس السهرة . فلم يكن يلبسها إلا عدد قليل

◆ كان يسود الحفلة جو عائلى . وقامت بعض سيدات الاتحاد ببيع تذاكر يانصيب على « باندانتيف » من الماس . كما قامت هدى هانم شعراوى ببيع التذاكر بنفسها ولم يستطع أحد أن يرفض لها طلباً

◆ وكانت عصمتها واقفة عند الباب ، فدخل نجلها محمد شعراوى بك فقبلته وطلبت اليه أن يشترى بعض التذاكر فاشترى تذكرة واحدة دفع فيها خمسين جنيهاً مع أن ثمنها عشرون قرشاً

◆ فازت كريمة المرحوم راغب عطية بك « بالباندنتيف » ثم ما لبثت أن تبرعت به للاتحاد ، فأعلنت هدى هانم أن الاتحاد رأى إهداءه للآنسة أم كلثوم التى تبرعت باحياء الحفلة خدمة للاتحاد النسائى . ومما يذكر عن هذه الحلية الجميلة ، أنها كانت مهداة من أحد الجواهرجية ، وفاز بها فى لوتريا نظمها الاتحاد سعادة لطفى السيد باشا ، ثم تبرع به للاتحاد !

إن هدى هانم شعراوى تعترف بفضل الآنسة أم كلثوم على الاتحاد النسائى فقد أحيت الحفلة دون مقابل . وبعد الوصلة الأولى ذهبت هدى هانم تهنئها وتقبلها

١٣ الف جنيه

بمناسبة ما تقرر من تفضل جلالة الملك بافتتاح حمام السباحة بالنادى الاهلى نذكر ان سعادة عبود باشا كان قد تبرع لتشييد هذا الحمام ، بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، ثم عاد فتبرع ثانية بمبلغ سبعة آلاف جنيه اخرى

ومنذ ايام تبرع سعادته للمرة الثالثة بثلاثة آلاف اخرى فيكون مجموع ماتبرع به لهذا الغرض ١٣ الف جنيه

وهذا الحمام هو اكبر حمام سباحة فى القطر ، اذ يبلغ طوله ٥٠ مترا وعرضه ٢٥ مترا ، وقد جعل رسم الاشتراك فيه ٧ جنيهات سنويا لغير اعضاء النادى وجنيهين للاعضاء من الرجال وجنيها واحدا للاعضاء من السيدات

فى الاتحاد المصرى الانجليزى

— دعيت الجمعية العمومية للاتحاد المصرى الانجليزى للاجتماع يوم ٣٠ مايو الحالى لانتخاب اعضاء مجلس الادارة من جديد . مع ان آخر انتخابات للرياسة تمت فى شهر يناير الماضى

— يقال ان السبب فى ذلك هو مضى ثلاث سنوات على انشاء الاتحاد والرغبة الاجماعية فى اجراء انتخابات جديدة تتناول مجلس الادارة باكمله . على ان ينتخب مجلس الادارة الرئيس بعد ذلك

— مجلس الادارة الحالى مكون من ٢٠ عضوا بينهم عشرة من المصريين وعشرة من الانجليز ورئيسه سعادة عبود باشا

— الاعضاء المصريون فى مجلس الادارة الحالى هم عبود باشا — سابا حبشى بك — سيد شاهين باشا — محمد على عازى بك — توفيق خليل بك — عبد الله فكرى اباظة بك — الدكتور محمد عوض — الدكتور احمد زكى — خطاب الشواربى بك — محمد خيرى بك

— تناوب رياسة النادى منذ انشائه من المصريين دولة سرى باشا وحسن صادق باشا — امين عثمان باشا — احمد عبود باشا

— سيكون الرئيس فى الدورة القادمة انجليزيا والوكيل مصريا

— ستقام حفلة شاى قبل الانتخاب للجمعية العمومية وسيشرفها سمو الامير محمد على الذى سيتولى رياسة الجمعية العمومية

— عدد اعضاء الاتحاد الآن حوالى ٨٠٠ عضو بخلاف اعضاء الاقاليم والاشتراك السنوى لكل عضو ٢ جنيهات

— موارد الاتحاد : ١٠٠٠ جنيه من الحكومة المصرية ، ومثلها من المجلس البريطانى وحوالى ٢٠٠٠ جنيه من اشتراكات الاعضاء

حمام سباحة شعبي

انشات شركة مصانع الزجاج الاهلية لعمالها حماما للسباحة وناديا يقضون فيه وقت فراغهم . كما ادخلت فوق ذلك نظاما جديدا وهو تقديم وجبة الغذاء مجانا للعمال

ومن اكبر مساهمى هذه الشركة الاستاذ سابا حبشى بك وسيد يسن بك









شهد المباريات الدولية لكرة السلة عدد كبير من الجنود الأمريكيين فى مصر .. ويرى فريق منهم يصفقون ويهللون

مباريات دولية لكرة السلة بمصر

اعتادت جمعية الشبان المسيحية منذ ثلاث سنوات ، أن تنظم سلسلة من المباريات الدولية فى كرة السلة ، تشترك فيها بعض الفرق الأمريكية الموجودة بمصر والبلاد الشرقية ، مع الفرق المصرية ، حتى تهيء للاعبينا الفرصة للاطلاع على أحدث قواعد اللعبة وتكتيكها الفنى كما يبرزه أبطالها و « مخترعوها » الأمريكيون . وقد أقيمت فى الأسبوعين الماضيين الحلقة الثالثة من هذه المباريات الدولية ، التى اشتركت فيها هذا العام سبع فرق بينها أربع مصرية هى فرق : البوليس واتحاد الجيش وجمعية الشبان المسيحية والمكابى ، وثلاث فرق أمريكية هى منتخبات : الخليج الفارسى والقاهرة ومعسكر هاكستب . . وقد أبدى المصريون فى المباريات هذه المرة ثقة بالنفس تدعو الى الاعجاب ، وظهر أنهم يستطيعون التفوق على الامريكيين مع أنهم أسياد اللعبة . وقد فاز المصريون فى مباراتين عن جدارة وخسروا مباراتين أخريين ، « خسارة مشرفة »

إن هذه الأيدى تكاد تتشابك . . فبعضها للمصريين تحاول إدخال الكرة فى سلة منافسيهم وبعضها للامريكيين تحاول إبعادها عنها . وقد ظهر الى اليمين اليوزباشى ألبير تادرس ينظر الى الكرة بعد أن سددها

٤٠ جنيهاً !

ارسل مدير المعهد المصرى بلندن يقول انه يبحث عن شقة صغيرة فى لندن بأربعين جنيها فى الشهر ، ولكنه لم يوفق لواحدة !

وهو يقول ان ازمة المساكن هناك تفوق ازمتها فى مصر بمراحل بسبب تهدم الكثير منها بفعل الغارات الجوية

اطفال « صناعى » !

كتبت جريدة الاجبشيان جازيت تقول ان بعض علماء الطب فى انجلترا قد توصلوا الى توليد ١٠٠ طفل صناعى فى انابيب اختبار !

وقد أثار هذا الحادث مشاكل كبيرة فى مختلف الاوساط الدينية وقد اجمعت كلها تقريبا على ان مثل هذا العمل مخالف للدين

« اوعوا تزوغوا » !

بينما كان الدكتور محمد صلاح الدين بك يلقى محاضرته عن الاذاعة اللاسلكية بدار نقابة الصحفيين يوم الاحد الماضى ، انطفأ النور ، فواصل صلاح الدين بك الكلام فى الظلام بعد ان قال للمستمعين : «بس اوعوا تنتهزوا الفرصة وتزوغوا» !

مكافأة العضوية

بمناسبة التعيينات الاخيرة فى عضوية مجالس ادارات البنوك والشركات . نذكر ان مكافأة العضوية فى هذه المجالس تختلف باختلاف البنوك والشركات فهى مثلا :

فى البنك العقارى	٢٠٠٠	جنيه سنويا
وفى بنك مصر	١٠٠٠	« «
« البنك الاهلى	١٠٠٠	« «
« شركة المياه	١٥٠٠	« «

وداع

اقام سعادة حافظ عفيفى باشا حفلة شاى فى داره يوم الخميس الماضى لتوديع مسيو مينوست مدير البنك العقارى ، بمناسبة اختياره لتولى منصب مالى كبير فى فرنسا . وقد كان بين المدعوين رفعة على ماهر باشا ومسيو فنسينو واعضاء مجلس ادارة البنك العقارى ومحمد محمود خليل بك وعبد المقصود احمد بك

مكتبة نسائية

اتفقت جماعة من خريجات كلية البنات الامريكية بالقاهرة ، على انشاء مكتبة عامة للسيدات ، رغبة فى نشر الثقافة بينهن وتشجيعهن على القراءة . . وسيخصص فى المكتبة قسم للاطفال

وقد جمع لهذا المشروع حتى الآن حوالى ٢٠٠٠ جنيه وما زال فى حاجة الى ١٠,٠٠٠ جنيه اخرى ، ولذا قررت الخريجات تقديم « اوبريت » غنائية غدا الجمعة ، يرصد دخلها للمشروع

هوليوود مصر

مضى على انشاء ستوديوهات ابراهيم وبدر لاما عشرون عاما ، وهما يكافحان فى سبيل النهوض بالفن السينمائى حتى رأينا ثمار جهادهما ناضجة فى محيط السينما فى مصر . وسيحتفل الاستاذان ابراهيم وبدر لاما بالعيد العشرينى لانشاء شركتهما فى استوديوهاتهما التى اصبح يطلق عليها « هوليوود مصر »

افتتاح

كان يوم السبت الماضى موعد افتتاح محلات « انديا » الجديدة تجاه لوكاندة شبرد ، فاقام صاحبها النشيط المستر ديالناس لهذه المناسبة حفلة كوكتيل فاخرة دعا اليها اصدقاءه وعملاءه من الكبراء والعظماء والصحفيين وعلى راسهم سعادة السيد شاهين باشا محافظ العاصمة وكان يرحب بهم اجل ترحيب

ومما يذكر ان محل « انديا » الآخر كائن فى شارع قصر النيل ، وكلا المحلين اخصائى فى بيع الحلى والساعات الفاخرة



هكذا يتطور ويتهذب هؤلاء الفتيات الصغيرات بعد أن يعكفن على الدراسة بعيدات عن كل مؤثر خارجي . فهذه فتاة صغيرة تدعى « سيده مساك » صنعت هذه التماثيل الأربعة فى خلال السنوات الأربع الماضية . ويلاحظ فيها مدى التقدم الذى وصلت اليه ، وكيف تهذب فنها ، مع احتفاظها بروحها الفنية الأولى التى أوحت اليها بصنع التمثال الصغير الأول ، الظاهر الى اليمين

الأميرة شيوه كار تقول :

ليس عندنا فن مصرى

افتتح فى الأسبوع الماضى معرض الفن الشعبي الذى تبرز فيه جهود بعض الفنانات والفنانين الصغار السن ممن يشرف على تربيتهم الفنية الأستاذ حبيب جورجى بعد أن اختارهم من أبناء الشعب الذين توسم فيهم استعداداً فنياً طيباً ، فشملت سمو الأميرة شيوه كار المعرض برعايتها . وقد طلبنا الى سموها أن تحدثنا بهذه المناسبة عن الفن المصرى :

■ هل هناك فن مصرى بمعنى الكلمة فى الوقت الحالى ؟

— يبدو لى أن هناك بعض محاولات فردية — وخاصة فى الفن المعمارى — لابتكار فن مصرى حديث يستلهم الطبيعة والبيئة المصرية . غير أن هذه المحاولات لا تزال فى المهد ، وهى متفرقة . ويمكن القول بوجه عام إنه ، حتى الآن ، لا يوجد فن مصرى بكل ما لهذه العبارة من معنى

■ هل الفن الشعبي الجديد — الذى يظهر فى المعرض — يمثل اتجاهاً جديداً فى الفن ، يمكن أن تنفرد به مصر

— يجب أن أشير أولا الى أن هذا الفن الجديد الذى يتمثل فى أعمال الأطفال الذين يشرف عليهم الأستاذ حبيب جورجى ، ليس فناً مقصوداً وضعت له الخطط ومهدت له بالدراسات، بل هو فن تلقائى ، تنبعث روحه من أعماق نفوس هؤلاء الأطفال ، وترجع ينابيعه الى ما ألهم الفنانين المصريين فى العصور القديمة . ويمكن اعتبار هذا الفن إعادة للفن المصرى القديم ، ولكنها إعادة غير مقصودة، بل هى نتيجة لآثار اللاشعور الفنى القوى ، الذى وجد وسيلة للتعبير عن نفسه عن طريق هؤلاء الأطفال الموهوبين حقاً . فنى فيهم إشارة دون شك ، لما يجب أن تتجه نحوه النهضة الفنية المصرية لكى يصطبغ الفن عندنا بطابع الابتكار والقومية معاً

■ هل من رأى سموك أن نمزج بين الفن الفرعونى والفن العربى لنخلق فناً جديداً يمكن أن تمتاز به مصر ، بدلا من الفن الأخير الذى يسيطر علينا الآن ؟

— لا شك فى أن الفن الفرعونى فن يمتاز بالروعة والعظمة والجلال ، والفن العربى لا يقل عنه فى كل هذه الصفات ويلتقى الاثنان عند ذروة الجمال فى الفن ، مع احتفاظ كل منهما بطابعه الخاص . ومن المؤسف حقاً اننا لم نستلهم هذين الفنين الرائعين ، لنخلق فناً مصرياً حديثاً . ولست أقصد مزج الفنين ، لأن الفن من خلق الفنان وهو ينبعث من روحه فى صورة جديدة منسجمة ، وهو وليد الابتكار والالهام ، ولذلك كان فى نفس الوقت جديداً وقديماً، أو بعبارة أخرى خالداً خلود الجمال

وكم فوجئت بأسئلة بعض زوار المعرض الأجانب ، الذين يندهشون لعدم وجود فن مصرى أصيل ، فى حين أننا نقتبس من مصادر أجنبية مختلفة ، وقلما نوفق فى تحقيق الانسجام بين ما نقتبسه . فان الغرب استلهم مراراً فننا المصرى القديم كما استلهم الفن العربى ، فى حين أننا تخلفنا عن الجميع ، وينابيع الفن تغمرنا من كل جانب

■ هل يمكن أن يعتبر الفنانون الحاليون ممثلين للفن المصرى الحقيقى ، أم يلزم إيجاد جيل جديد من الفنانين ؟

— اذا قارنا بين مصر وبين الدول الأخرى التى فى مستوانا ، فيؤسفنى أن أقول إننا لا زلنا متأخرين . .

أبدعت أنامل الفتاة الصغيرة « سيدة مساك » فى هذا التجميع الفنى للخراف والراعية وأخيها الصغير ، فبدا التمثال آية فى الجمال ، رغم صغر حجمه



ما أجمل التصوير الفنى فى هذا التمثال الذى يرمز الى « الشتاء » ، ويتجلى فيه الروح الفنى المصرى القديم . وهو من صنع سميرة محمد حسنى

حفلة ساهرة كبرى

أعجب لورد كيلرن وسير كين بويد وبعض كبار الانجليز فى مصر ، بالمشروع الجديد الذى اعتزمت جمعية الأميرة فريال إقامته بمصر الجديدة ، لانشاء معهد سيكون الأول من نوعه فى مصر ، لتخريج طبقة جديدة من المربيات والخادمات والطاهيات ومديرات المنازل . وتقدر النفقات اللازمة لتنفيذ المشروع بخمسة وعشرين الف جنيه . وسيبدأ تنفيذه قريباً . وقد ألفت لجنة تضم الشخصيات الانجليزية السالفة الذكر وبعض المصريات والمصريين، لتنظيم حفلة خاصة يرصد دخلها لهذا الغرض، ستقام بنادى الصيد الملكى يوم ٢٥ مايو ، وقد تفضل جلالة الملك فشملها برعايته السامية . وسيكون برنامج الحفلة « انجلو آراب » ، إذ تشترك فيه بعض نجوم « الأنساء » من المرفهات والمرفهين عن جنود، وترقص الآنسة تحية كاريوكا بعض رقصاتها الشرقية الجديدة



قصة العدد

حارس المنارة ..!

للروائى السويدى هنريك ابسن

هذه القصة هى الوحيدة التى كتبها الروائى المسرحى الكبير هنريك ابسن . وقد برزت فيها نزعته المثالية التى تجلت فيما بعد فى مسرحياته

بلغت الفنية النرويجية « ماجدة بيورنسون » الثلاثين من عمرها ولم تعرف عاطفة الحب

كانت تمثل الحب فى اغانيها اصدق وافجع تمثيل ، ولكنها كانت تمثله بعقلها، بصناعتها ، بقدرتها الفنية ، فيخيل الى الناس انها عاشقة ، فى حين ان قلبها كان خاويا ، يتلهف ويتحرق على غير جدوى

والحق ان ماجده استعاضت عن الحب بالمجد . فاحبت نفسها ، واحبت شهرتها ، وتناست على مر الزمن تلك اللوعة المريرة التى كانت تمزق فكرها وقلبها

على انها برغم حبها المجد ، وحبها المال ، وعجزها عن الحياة بدون مال ومجد ، كانت ما تزال تفكر ، وما تزال تبحث عن الرجل السيد الذى فى مقدوره ان يهبها متعة القلب ونعمة الهوى .

وها هى ذى جالسة فى شرفة القصر العظيم ، تجاه البحر الصاخب ، تحدق الى المنارة البعيدة ، وتفكر فى ذلك الرجل ..

امكن ان يكون هو ؟ .. امكن ان يكون ذلك الرجل الجميل الفقير الصموت هو الذى تبحث عنه ؟ ..

من هو ؟ .. هو لا شيء ! .. هو شاب مديد القامة، اسود العينين ، غائر الخدين . يعيش بمعزل عن العالم .. هناك .. هناك .. فى برج تلك المنارة الشاهقة التى تهدى السفن سواء السبيل ! ..

اجل هو حارسها .. حارس المنارة .. هذه وظيفته .. ولقد حدثوها عنه طويلا .. قالوا لها انه شاب غريب الاطوار ، ودع الدنيا ، وانقطع للعلم ، وقبل تلك الوظيفة ليستمتع بساعات فراغ طويلة ، ينصرف فيها الى تأملاته وافكاره ، والى دراسات عميقة فى التاريخ وقف عليها حياته

ولقد ادهش ذلك الشاب ماجده فاحبت ان تراه .. احبت ان ترى بعينى راسها كيف يستطيع المرء ان يكون شابا ثم ينكر الحب ، ويكون جيلا ثم ينكر المجتمع ، ويقبع فى شبه جحر او مغارة كالوحش ! ..

وراق لها وهى بنت الدنيا ، ان تخالس النظر ولو لحظة واحدة ، ذلك الشاب القوى الجميل ، الذى اراد بمحض اختياره ان يكون ابن العزلة والصمت والموت ..

وذهبت اليه ! .. ذهبت اليه مرة واثنتين وثلاثا ! .. ذهبت اليه بالامس ايضا ! .. نادت البحار العجوز « جوناس » ، وركبت قاربه ، وطفقت تجذف بنفسها ، وما كادت تبلغ المنارة ، حتى هبط قلبها فى صدرها ، فصعدت الى اعلى البرج ، وارتمت على مقعد ، وحيت الشاب كالعادة وانعقد لسانها ! وفى كل مرة كان ينعقد لسانها ، كانت تعجز عن الكلام ، كانت تعجب لصوتها كيف يختنق بغتة فى صدرها وهو الذى ينطلق هادرا كل يوم فيملأ رنينه مسامع الدنيا ! ..

ولم تستطع ماجده اثناء تلك الزيارات الاربع ، ان تكبح تأثرها ، وتجاذب الشاب اطراف الحديث .. كان شعره المموج الغزير يسحرها ، ونظراته الحادة الثاقبة تفقدها صوابها ، وتملأ نفسها رهبة وخشوعا وخوفا .. وهكذا احبته دون ان تجسر على مكاشفته بحبها .. وكان هو مثال التحفظ والادب ، يرحب بمقدمها فى احترام ، ويخاطبها فى رصانة وجد

على انها كانت تحس من الشاب اهتماما خفيا بها ، وميلا طارئا اليها ، ورغبة مترددة فى احكام الصلة بينه وبينها .. كانت تشعر انه هو ايضا قد بدأ يحبها بنفس الرهبة ، ونفس الخشوع ، ونفس الخوف

ولبثت فى مكانها ، متكئة على حافة الشرفة ، تحدق الى المنارة البعيدة ، وتفكر فى الشاب تارة ، وفى خطيبها الثرى الوجيه تارة اخرى .. ولم تكد تذكر خطيبها حتى افاقت من سباتها ، وارتجفت ...

كيف تناست الواقع بمثل هذه السرعة ؟ اين .. اين هى الآن ؟ .. أليست فى قصر خطيبها المزارع الكبير « هنريك لاى » .. خطيبها اليوم وزوجها غدا ؟ .. لقد يئست من العثور على الحب فارادت ان تتزوج المال ، فتقيدت بهنريك ، منحته يدها ووعدته بالزواج . وهذا الزواج سيتم هنا .. بعد غد ! ..

فماذا تفعل الآن ماجده وقد انقض عليها الحب كالصاعقة ؟ .. اتنكث العهد فى سبيل الحب ؟ .. أتعرض عن النعيم وتلحق بالشاب ؟ .. اتطرد الغنى وتستقبل الفقير ؟ ..

يجب ان تفكر .. ان تتروى .. ان تتثبت ايضا من عواطفها ، ومن عواطف ذلك الشاب نحوها .. اجل ، ينبغى ان تراه مرة اخرى .. مرة اخيرة .. وليفصل القدر فى حظها بعد ذلك كيف شاء !

نهضت لفورها ، وارتدت معطفها ، ونادت البحار جوناس ، وطلبت اليه ان يحملها بقاربه الصغير الى برج المنارة

وكان « ستيفن » جالسا الى مكتبه يطالع ، عند ما دخلت عليه ووقفت ببابه ، فالتفت على وقع الصوت ، ولم يكد يبصر ماجده حتى جد فى مكانه وشخص اليها كمذعور . وفجأة خارت قوى المرأة ، واستوثقت من عمق حبها ، ففتحت ذراعيها ، وهتفت : « ستيفن ! » فوثب الشاب من مقعده وارتمى بين احضانها وغمغم : « ماجده ! .. ماجده ! » فصرخت وهى تقبله : « احبك ولا احب سواك ! .. لن أتزوج هنريك ! »

فاغرورقت عيناه بالدموع وقال وهو يخشى ان يقبلها : « اذهبى ! ... اذهبى ! .. »

فتشبثت به ، وضمته الى صدرها ، وقالت : « الآن عرفت نفسى ! .. كل مجدى وشبابى كان حتى اليوم هباء ! .. انت هو حبيبى ! .. انت هو زوجى ! ولن اقترن بسواك ! .. »

فامسك بيدها ، وانحنى عليها ، وقال وهو يحدق الى عينيها الملتمعتين : اية حياة فى وسعى ان اقدمها لك ياماجده ؟ انا رجل فقير ! .. اعيش لفكرى وخيالى ومثلى الأعلى ! .. لو تزوجتنى فلا بد ان اصبح وصمة عار فى جبينك ! .. سامشى خلفك كالكلب ، واعيش عالة على مجدك ! .. فلا تغررى بنفسك وبى ! .. اقتلى هذا الامل فى صدرى ! اقتليه منذ الآن وانقذينى ! .. »

فصاحت : « سانقذك بان اكون لك ! ساضع قلبى تحت قدميك ! .. ساطرب العالم ثم احمل مجدى اليك ! .. فلا تخش المستقبل وثق بحبى ! .. »

فقال ستيفن وهو يصعدها ببصره : « ماجده ! .. فكرى ايضا وتريثى ! .. »

فهتفت : « لقد فكرت وعزمت ! .. »

فطوقها بذراعه وقال : « الى هذا الحد تحبينني ؟ .. »

فاجابت : « وهل يعرف الحب الحدود ؟ .. »

فصرخ : « اذن فاحذرى ! ..

اعلمى انك كل شيء لى .. اول امرأة صادقتها .. اول جمال رأيته .. اول حب عرفته ....

فاحذرى التغرير بى .. اتصلى بخطيبك .. صارحيه ... امنعى الزواج وسانتظرك هنا .. عصر الغد .. فى مثل هذه الساعة .. فاذا لمحتك مقبلة فى قارب العم جوناس ، عددت عدتى وتهيأت للرحيل معك ! .. »

فصاحت وقد خنقها الفرح : « ساكون بجوارك صباح الغد ! .. » .

فعانقها ستيفن ، ودفعها فى رفق الى الباب ، وعاد فجلس الى مكتبه ، وقد جاشت الخواطر فى ذهنه كالامواج !



***

ومد بصره الزائغ الى البحر ، فرأى ماجدة ممدودة فى جوف القارب ، تتلفت صوب البرج وتغنى ، وترسل اليه على اطراف اناملها سربا من القبلات

وكانت شمس الغروب تجللها ، وتتدفق عليها كسيل من ذهب ، فتأملها الشاب طويلا ، وراعه حسنها ، واحس قلبه يكاد ينفطر حسرة عليها وجزعا :

اهذه المرأة الشبيهة بالآلة ستصبح له ؟ .. ستكون من نصيبه ؟ .. ولكن كيف يمكن ان يحتفظ بها ؟ .. كيف يمكن ان يطمئن فى المستقبل اليها ؟ .. الفن هو قبلتها ، وهتاف الجماهير واسطة حياتها ، واموال المعجبين غاية جهادها . فكيف يمكن ان تحبه .. ان تخلص له .. ان تظل ابدا على عهده ؟ لا بد ان تسأمه ، ثم تعذبه ثم تلفظه ، ثم تقتله غيرة وهى تسخر منه وتغنى !

(البقية على الصفحة المقابلة)

هؤلاء هم ضحايا السلام !

إذا كانت الحرب قد أضرت بالأغلبية الساحقة للناس . فان هناك من أفادوا من الحرب . ونزل السلام عليهم نزول الصاعقة ! أولئك هم أثرياء الحرب من التجار والعمال الذين اشتغلوا فى المؤسسات الصناعية والورش والمنشآت العسكرية . والى جانب هؤلاء، هناك «الجرسونات» وسائقو التاكسى و « الحنطور » وماسحو الأحذية و « أرتيست الحرب » وغيرهم . ويهمنا هنا أن نلفت النظر إلى أهم طائفة من هذه الطوائف . ألا وهى العمال . فان هؤلاء يعدون بالألوف ، ولا بد من اتخاذ قرار حاسم سريع ، حتى لا يكون تعطلهم أمرا يدعو الى الأسف



قال لنا هذا العامل انه كان يشتغل براداً قبل الحرب ، ثم أغرته أجور العمل فى « السلطة » وقال انه لم يستطع أن يقتصد كثيراً أثناء الحرب بسبب الغلاء ، غير أنه سيعود لفتح دكانه الصغير المتواضع ، لعله يكسب ما قد يهيء له أسباب العيش فى المستقبل



إن سائقى التاكسى ، قد ربحوا كثيراً أثناء الحرب ، فهل تستمر أرباحهم بعدها على ما هى عليه الآن ؟ إنهم متشائمون من المستقبل وقد قال لنا هذا السائق إنه أسلم أمره الى الله . !

إن أبواب الرزق فتحت أمام « الجرسونات » فى المقاهى والبارات العديدة التى فتحت أثناء الحرب . ولكن كثيراً منها سيصبح فى خبر كان بعدها ! وهذا الجرسون ماذا يفعل بعد الحرب ؟ لقد قال ، انه لا يعرف . .



كان يشتغل طاهياً فى أحد محال الحلوى ، قبل أن يعمل ماسحاً للاحذية ، إذ رأى فى هذه المهنة الجديدة سبيلا لربح أكبر . وقد قال لنا انه سيطلقها بعد الحرب ليمتهن مهنة جديدة ، وعزاؤه انه حامل لشهادة الابتدائيـــة !



انها « أرتيست حرب » .. قالت انها بدأت تنظر إلى الدنيا بمنظار أسود ، وهى تخشى ألا يكفيها ما كسبته أثناء الحرب لتعيش بقية حياتها فى هدوء ، وترجو ألا تضطر يوماً إلى معاودة عملها الأول .. كخادمة !

لو نبذت خطيبها ، لو غلبها الحب .. لو عادت .. فلن يثق بها ستيفن ! .. لن يتبعها ! لن يتبعها قبل ان يمتحن ايضا حبها ! .. يجب ان يعلم الى اى حد يمكن ان يصل ولاؤها ! يجب ان يضعها أمام اليأس ، امام الفراغ ، أمام العدم ، ثم يرى هل هى حقا قادرة على الوفاء والثبات والتضحية ؟ ..

واستحوذت عليه ، هـذه الفكرة ، واضنته طول الليل ، فلم يستطع صبرا ، وجمع امتعته ، ثم تناول القلم ، وخط لماجده رسالة وداع .. وفيما كان يكتب ، لاح الفجر ، وبزغت الشمس ، فقفز الى النافذة ، وتأمل البحر ، وفجأة ومن خلال هدير الموج سمع صوتها .. سمعها تغنى ، ثم رآها مقبلة يهدهد القارب الصغير جمالها ، فاستشعر الضعف . ولكنه تمالك نفسه ، وترك الرسالة على المكتب ، ثم نادى خادمه ، وصارحه بالأمر ، واوصاه بالكتمان ، ثم حل الحقيبة ، واندس فى غرفة الخادم المجاورة ، واوصدها عليه بالمفتاح

وصعدت ماجده الدرج وثبا وهى تنادى : « ستيفن ! .. ستيفن !.. »

ودخلت الحجرة ظافرة ، ولوحت بيدها وصاحت : « ها أنذا ! .. »

ولما ابصرت الحجرة خاوية ، ولمحت الغلاف الابيض يلمع على المكتب العارى ، هبط قلبها فى صدرها ، وساورتها الشكوك ، فانقضت على المكتب ، واختطفت الغلاف ، وفضته . ولم تكد تقرأ ، حتى جحظت عيناها وجن جنونها فاهابت بالخادم وهى تزفر : « اين ذهب ؟ .. قل لى اين ذهب ؟ .. »

فاجاب الخادم : « لا استطيع . لقد وعدته بكتمان سره كما وعدت بأن احل محله حتى يعين المحافظ حارسا للمنارة بدلا منه »

فصرخت ماجدة كمعتوهة : « كان يخشانى ففر منى ! .. تركت من اجله كل شئ ، فلم يصدقنى ! .. ولكنى لن افقده ! .. لن افقـده ! .. لا بد ان يعود ! .. » واردفت وهى تهذر : « قل له انى لن ارجع ابدا الى هنريك ! .. قل له انى لن اتزوج سواه ! .. قل له انى سانتظره ! .. نعم سانتظره ! .. هنا ! .. هنا ! .. حيث رأيته وحيث احببتـه ! .. سانتظره بجوار هـذا البرج .. فى كوخ العم جوناس ! .. ساودع العالم وأمكث فى الكوخ ! .. سادفن شبابى واعيش فى الكوخ ، وانتظر اياما ، او اشهرا ، او سنين ، حتى يطمئن ويصدق ويعود ! .. فتعال .. تعـال معى وانقل بنفسك امتعتى الى كوخ العم جوناس ! .. »

وجذبته من ذراعه ، واندفعت به ، وفى تلك اللحظة ، وقبل ان تهم بالخروج ارتج باب الحجرة المجاورة ، وفتح مصراعه فى عنف ، وانطلق منه ستيفن ، وهتف : « ماجـده ! .. الآن فقـط آمنت بك ! .. ولولا عظيم حبى ما فكرت فى تجربة حبـك ! .. فسامحينى .. لست جديرا بان اقبل موطئ قدميك ! »

وجثا امامها وهو يبـكى . فذهلت ماجده وروعت ، واستنكرت وتراجعت ولكن امتحان الشاب لعواطفها ، اثبت لها صدق عواطفـه ، فارسلت صرخة مدوية ، وارتمت بين ذراعيه !

***

واقترن ستيفن بالمغنية الشهيرة ماجده بيورنسون ، وعاش كلاهما للفكر والفن فى ظل حب ثابت راسخ لم تقو عليـه عاديات الزمن !

المصوّر

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى أباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام -/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

جمخانة النصر

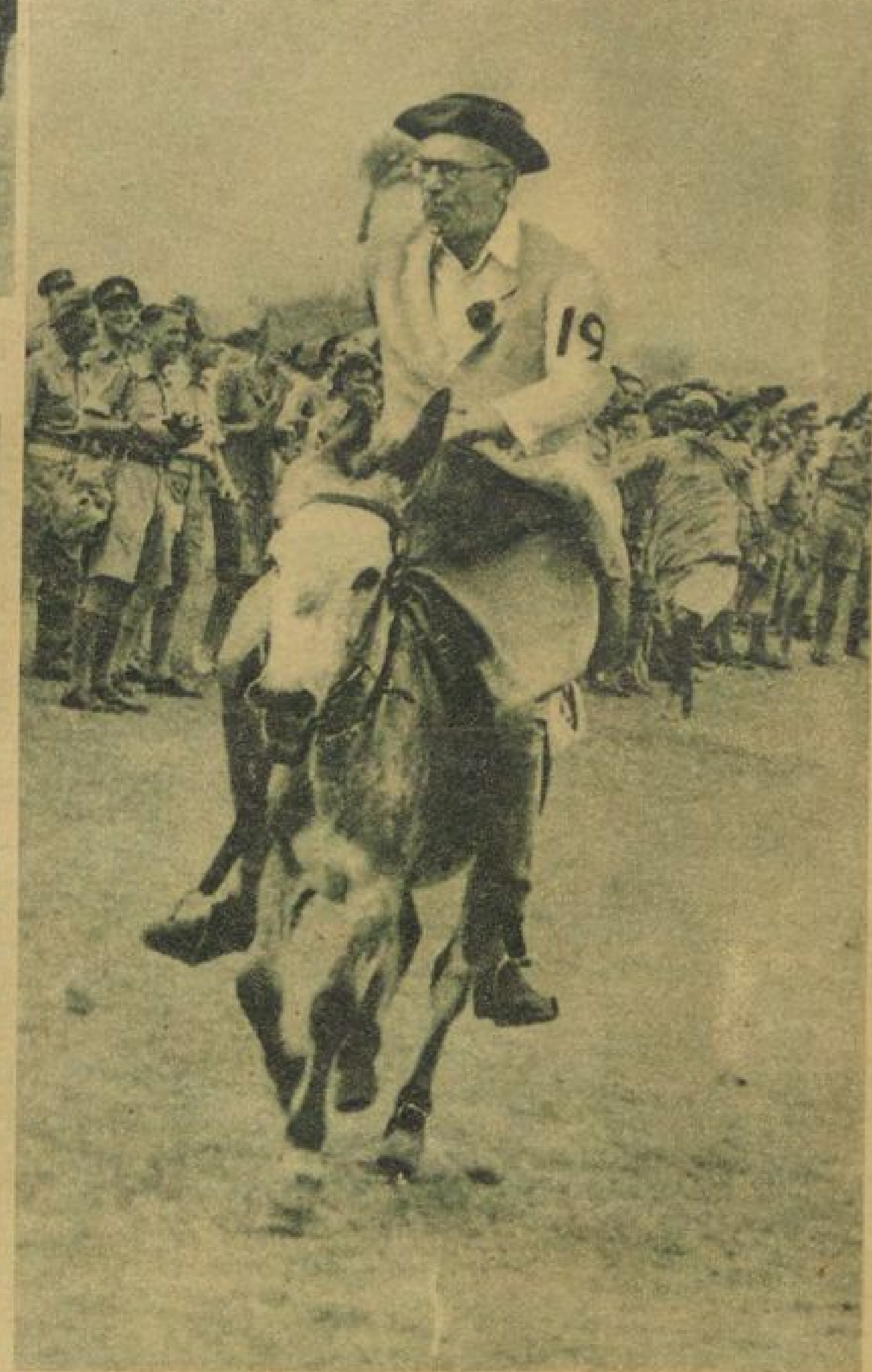
وأخيراً أتى اليوم المرتقب .. يوم النصر الذى كانت تنتظره النفوس فى لهفة وشوق ونفاد صبر .. وعم الفرح .. ولاحت الابتسامات على كل وجه .. ورأت القاهرة احتفالات باهرة كان من بينها هذا الاحتفال الذى أقامته قوات الشرق الأوسط فى نادى اسبورتنج بالجزيرة .. وفيه شاهد الحاضرون ألواناً طريفة من السباق قصدت بها الى الترفيه والضحك .. وكان من بينها السباق بالجمال والحمير الذى قصر الاشتراك فيه على كبار الضباط من درجة لفتنت كولونيل فما فوق



بعض كبار الضباط يركبون الحمير بعد أن ركبوا الأهوال فى ميدان القتال .. والظاهر أنهم لا يجدون مهمتهم الحاضرة أقل مشقة من المهمة الأولى



كان سباق الجمال بعض ما حفل به برنامج الحفلة وترى هنا بعض جنود الهجانة وهم يتسابقون ، تحملهم ظهور الجمال المسرعة خفافاً كأنما يطيرون على بساط الريح



اللواء رسل باشا يشق طريقه على ظهر جحش وديع يبدو عليه أنه يعرف أن راكبه من كبار رجال الأمن وان الأسلم له أن يكون مطيعاً سلس القياد



فريق من المتفرجين من مختلف الأجناس يتتبعون المباريات والكل منبسط الأسارير يضحك من أقلب خلى



جندى اقترض ثياب احدى الزميلات المجندات وتنكر فيه ليراقص صاحبه رقصة النصر



لورد كيلرن واللادى عقيلته يشهدان السباق من مقصورتهما وقد بدت عليهما مظاهر البهجة والسرور



صاحبة الجسم الأمثل

هى الآنسة « كريستابل ليتون » التى فازت بهذا اللقب فى مباراة الاجسام الرشيقة بمسرح لندن ، وتراها هنا وهى تتقبل طاقة من الزهر أهدتها اليها الآنسة « جوان لورنس » الواقفة الى اليسار والتى فازت بهذا اللقب فى مباراة العام الماضى

أحاديث الاندية الرياضية

الفتيات والدورة الاولمبية

اهتم اتحاد ألعاب القوى فى السنوات الأخيرة بتدريب عدد لا بأس به من الفتيات المصريات والمتمصرات ، فنظم لهن عدة مسابقات انتهى معظمها بنجاح وبتسجيل بعض الأرقام الطيبة . ويتساءل الناس الآن هل تشترك الفتيات فى الدورة القادمة فى بعض الألعاب الخاصة بهن ؟

ولقد وجهنا بدورنا هذا السؤال الى بعض أصحاب الشأن فقيل إن المسألة لم تبحث بعد ، بل لعل ذلك لم يخطر لأحد ببال

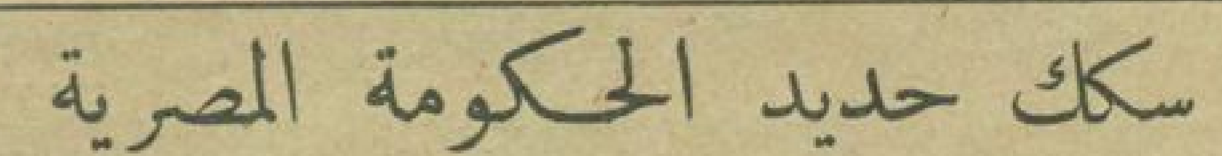
ولسنا نذيع سراً إذا قلنا إن البعض يخشى أن قابل اشتراك الفتيات المصريات فى الدورة الاولمبية بحملة « دينية » قاسية يكون أساسها أن مصر دولة اسلامية وأنه لا يجوز أن تظهر الفتيات المصريات فى الملابس الرياضية أمام الأجانب ! !

ونحن لا نميل الى التوسع فى هذا الموضوع ، لأنه موضوع شائك ودقيق . ولكننا نود — اذا كانت هذه المسألة ستحول دون اشتراك الفتيات — أن يكون حرصنا على ديننا كاملا لا ناقصاً . فالفتيات يلعبن هنا أمام الجمهور المصرى والأجنبي ، ولا حاجة بنا الى القول بأن الجمهور هنا والجمهور هناك ، واحد فى كل شىء !

فارق بسيط !

عقب انتهاء مباريات بطولة التنس فى القاهرة ، أقيمت مباريات أخرى فى الاسكندرية انتهت فى أوائل الاسبوع الحالى . وقد علمنا أن بعض المشرفين على لجنة الاسكندرية حرصوا على دعوة الطلبة المصريين من أعضاء فرق المدارس لمشاهدة هذه المباريات مجاناً للاستفادة من مشاهدة ألعاب الغير . وهذا يخالف ما حدث فى القاهرة ، التى نعرف أن بعض مدارسها طلب أن يحضر التلاميذ ... نظير تسهيلات خاصة ، فلم يقبل ... أعضاء الاتحاد كانوا يترددون ... كون فى المسابقات لمجرد ... كما ذكرنا فى عدد

... وأى فرق



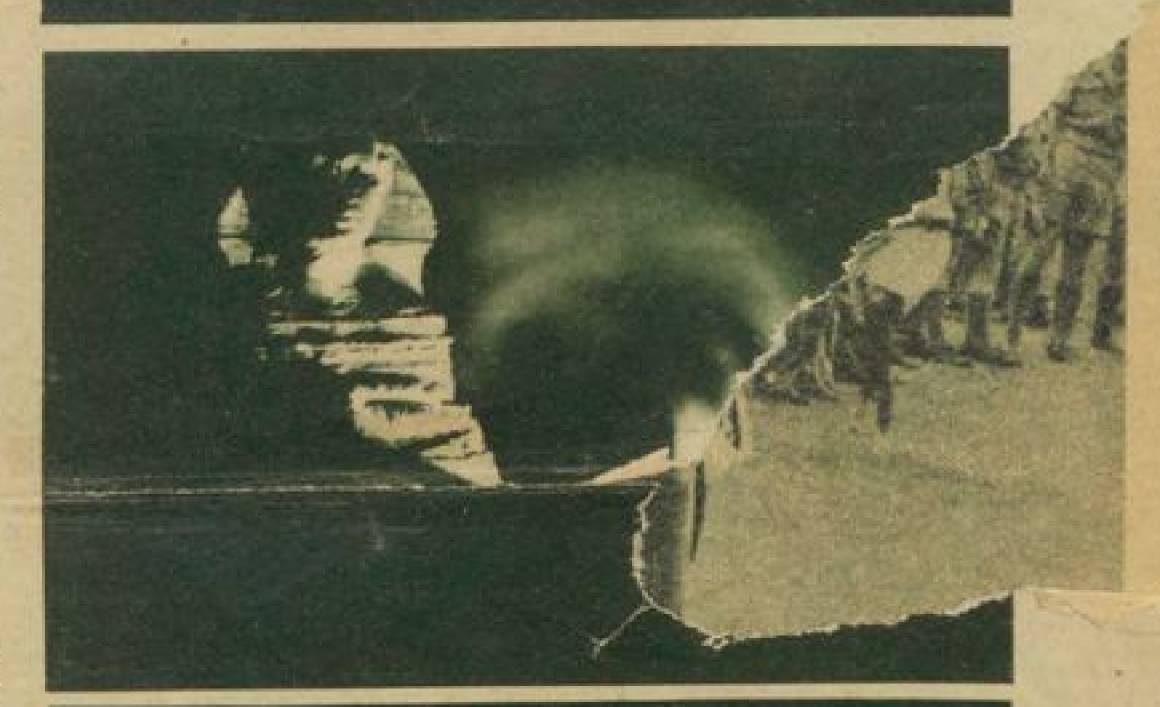


أبو الهول يرعى الفن

في رحاب أبى الهول وفى ليلة قمرية كان البدر فيها فى تمامه . وفوق رمال الصحراء أقام جماعة « دار الفنانين » حفلة ساهرة هى الأولى من نوعها . ضمت الى جلال أبى الهول وعظمة الأهرام سحر الاضاءة وجمال الطبيعة ثم تجلى الفن فى الموسيقى البديعة والرقصات الرائعة وكانت الحفلة بداءة لجمع شمل الفن والفنانين ودعاية موفقة لمصر بين الأجانب بل وبين المصريين . وترى فى هذه الصحيفة بعض الصور التى أخذت لهذه الحفلة . وترى فى صحيفة « الهاى لايف » نبذة عنها



أشعلت النيران فانعكس الضوء على قاعدة التمثال الخالد



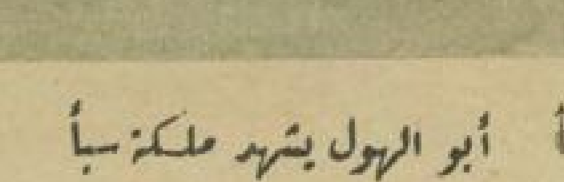
وبدأت الانوار تخبو وانبعث الدخان يكسو وجه ابى الهول بقناع جميل



ثم ارتفع اللهب بألوان زاهية فأضاء معظم التمثال وبدا واضحاً فى الظلام



وانتشر الضوء وارتفع فبدا التمثال كله واضحاً جيلا



أبو الهول يشهد ملكة سبأ

الراقصة العالمية ليلى بدرخان فى رقصة « بلقيس ملكة سبأ » ومن خلفها أبو الهول يشرف من عليائه على الحفلة وقد انعكست على صفحة وجهه الانوار



بعد الرقص

الى اليسار : ليلى بعد ان أدت رقصة الدروز تبتسم والى يمينها احدى المتفرجات وأحمد صديق بك مدير مصلحة السياحة الذى اشترك مع جماعة « دار الفنانين » فى اقامة هذه الحفلة



كلمة الترحيب

تحت : الدكتور ناجى رئيس الجماعة يلقى كلمة ترحيب أمام المدعوين ويشرح لهم أغراض الجماعة وقد تصدر السرادق معالى هيكل باشا



...ف الأجناس يتتبعون المباريات
...ارير يضحك من أغلب خل